Terrorism and its Representation in Visual Art Contemporary Iraq

Zainab Rihda Hamodylect
College of Fine Arts/University of Babylon
Fine.zainab.ridha@uobabylon.edu.iq

Submission date: 18/11/2018 **Acceptance date**: 22/1/2019 **Publication date**: 22/4 /2019

Abstract

this research Concerns with (Terrorism and its representation in visual art contemporary Iraq), which is located in four chapters, the first chapter is devoted to (the statement of the research problem, its importance and the need for it, its goal, its borders، and to determine the terms contained in the title and definition). The third chapter singled out procedures, which included research (research community of 114 works of art is visible، and the research sample the (6) Iraqi contemporary works, then search tool، and statistical methods، and analysis of the sample). And ensure that the fourth quarter results, and conclusions، and recommendations، and proposals, Among the findings of the researcher are:
1. contribute to Iraqi contemporary artists played a major role in spreading awareness of the risks of terrorist, and the fight against forms lining for international terrorism، the government, and the terror organizations, it was the artists role in creating a mind to build a new society towards independence and freedom from this vicious attack which Ost in the land of corruption, as All models in the sample.

Key words: Terrorism, visual art, Iraqi Art.

الارهاب وتمثلاته في الفن المرئي العراقي المعاصر

زينب رضا حمودي
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

الخلاصة

يُعنى هذا البحث بدراسة (الارهاب وتمثلاته في الفن المرئي العراقي المعاصر)، وهو يقع في أربعة فصول، خصص الفصل الأول لـــ (بيان مشكلة البحث، أهميته والحاجة إليه، هدفه، حدوده، وتحديد المصطلحات الواردة في العنوان وتعريفها). أما الفصل الثالث فقد اختص بإجراءات البحث الذي تضمن (مجتمع البحث البالغ (١١٤) عملاً فنياً مرئياً، وعينة البحث البالغة(٦) أعمال عراقية معاصرة، ثم أداة البحث، والوسائل الإحصائية، وتحليل العينة). وتضمن الفصل الرابع نتائج البحث، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات، ومن احدى النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

١. يساهم الفنانون العراقيون المعاصرون بدور كبير في نشر الوعي بالمخاطر الارهابية، والكفاح ضد الاشكال المبطنة للارهاب الدولي، الحكومي، وارهاب المنظمات، فقد كان للفنانين دور في تهيئة الاذهان لبناء مجتمع جديد نحو الاستقلال والتحرر من هذه الهجمة الشرسة التي عاثت في الارض الفساد، كما في جميع نماذج العينة.

الكلمات دالة: الارهاب، الفن المرئي، الفن العراقي

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

١- الفصل الأول/ الإطار المَنهجي للبحث

١-١ مُشكلة البحث

إن مفردة أو مصطلح الإرهاب لم يكن منذ ثلاثين عاماً أو أكثر بقليل، له معنى في القاموس السياسي والإعلامي خارج نطاق معناه اللغوي المعروف، فالرهبة في اللغة تعني الخوف فقط، فمفردة (إرهاب) بمعناها اللغوي لم تكن تستخدم في اللغة قبل خمسين عاماً إلا نادراً جداً. وبعد ذلك ان تشرف على هذا المصطلح حتى أصبح كالوباء، وأصبحت تتناوله الأقلام السياسية والإعلامية والأدبية والفكرية والنقدية وغيرها، وبعدها تم إلصاقه بالعرب عامة والمسلمين خاصة بعنايةٍ وإتقان، واستقر في اذهان العالم أنَّ الإرهاب هو صنيعة العرب والمسلمين، والإرهاب.[١، ص٣٧-٣٨]

وأخذ الاهتمام يتزايد بظاهرة الارهاب، كونها ظاهرة عدوانية يؤطرها إعلام متميز، مُتسلح بوسائل ووسائط اتصال لم تعهدها الانسانية من قبل تعمل على تفكيك العلاقات الاجتماعية والثقافية والتشكيك في المعتقدات الدينية والاساءة لها بشكل مُتعمد، لتحل محلها توجهات جديدة للجماعات المُجرمة ذات الطابع التدميري، لتُنتج فكراً خطيراً وضالاً يستبيح النفس والمال والعرض والأوطان؛ ليتخذ من وسائل الاعلام والاتصال الالكتروني أحد أهم وسائله لتحقيق الغايات وذلك بجذب المُغرر بهم من أصحاب العقول الساذجة.

لقد انبثق عن هذا الفكر التدميري للمعتقدات والتقاليد ولكل مظاهر الحضارة والدين الاسلامي خاصة وباقي الاديان بشكل عام، امران خطيران الاول: فكري يشمل فتاوي التكفير والتحريم لما حلله سبحانه وتعالى والمصادرة والمنع غير المنطقي واحتكار الممتلكات والحريات والتعصب والعنصرية والتأكيد على الطائفية، والثاني: مادي جسدي يتمثل بقتل وذبح الابرياء وهدر الدم بغير حق وبيع النساء الاحرائر الآمنات والتهجير وبين هذين الأمرين تم منع كل مظاهر حرية الثقافة والتعبير عن الرأي، وغلق الكليات والمراكز الثقافية وتحطيم الاثار التي تصطدم بهذا الفكر التدميري المتخلف.

ومثل هكذا موضوع كان لابد ان يؤدي إلى تحول في بنية الشكل الفني المرتبط بسلوكيات الفنان وذائقته المرتبط بسياق دلالة الارهاب التكفيري وانعكاساته في الفن المرئي العراقي المعاصر، ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي والتي تُمثل بالتساؤل الآتي:

-كيف تمثلت آثار الارهاب وتداعياته بنتاجات الفن المرئي العراقي المعاصر؟

١-٢ اهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث الحالي بالآتي:

١. يساهم البحث الحالي في تسليط الضوء على **ظاهرة الارهاب وخطورتها** على العالم ولاسيما المجتمع العراقي.

٢. يضع الخطوط الواضحة لفهم مصطلح **(الارهاب)** وتمثلاته في نتاجات الفنان العراقي المعاصر.

٣. يتيح لدارسي الفن والنقاد والمهتمين في ميدان البحث الحالي، من خلال الاطلاع على نتائج واستنتاجات البحث.

٤. يفيد مكتباتنا المحلية العامة والمتخصصة بجهد علمي يتم بوساطة التعرف على**(الارهاب وتمثلاته في نتاجات الفن المرئي العراقي المعاصر)**.

وقد وجدت الباحثة أن هناك حاجة ضرورية لهذه الدراسة تتمثل في كون الموضوع لم يتم دراسته سابقا بهذه الكيفية على حد علم الباحثة وافتقار مكتباتنا العامة والخاصة له، مما يشكل عدم مواكبة المعرفة في

هذا الميدان.

١-٣ هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف: **الارهاب وتمثلاته في نتاجات الفن المرئي العراقي المعاصر.**

١-٤ حدود البحث: الحدود المكانية: جمهورية العراق.

الحدود الزمانية: (٢٠٠٥ - ٢٠١٥)

الحدود الموضوع: دراسة الإرهاب وتمثُلاته في الفن المرئي العراقي المعاصر.

الحدود المادية: دراسة الأعمال الفنية المنفذة بـــــ(الرسم، الكرافيك، النحت، فن الفيديو، ومواد مختلفة).

١-٥ تحديد المصطلحات وتعريفها

الإرهاب (Terrorism)

أ. **لغةً** " رَهِبَ، بالكسر، يَرهبُ رَهبَةً ورُهباً، بالضم، ورَهَباً، بالتحريك، أي خافَ.ورِهبَالشيءَ رهباً ورَهباً ورهبَةً:خافَهُ." [٢، ص١٧٤٨].

ب. اصطلاحاً

١. ورد تعريف (الارهابيون) في معجم مصطلحات التاريخ والاثار بإنه "وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والارهاب لتحقيق أهدافهم السياسية."[٣، ص١٣٧].

٢. يرى (فرويد) أن "حالات الرهاب، تحدث في محاولته الفكرية الاولى، أما بالعصاب الوسواسي، وأما بعصاب القلق، بأعتباره عصاباً راهناً." [٤، ص٩٢٤].

التعريف الإجرائي لمفهوم (الارهاب) هو فرض ارادة الغير باستخدام القوة أو التهديد باستعمالها، ويتمثل الغير بـــ(ارهاب دولة ضد شعب دولة اخرى، دولة ضد شعبها، وأفراد أو منظمات ضد آخرين)، أما القوة فتشمل (استخدام السلاح، الاعلام، الحصار الاقتصادي، السجن، التهجير ومصادرة الممتلكات).

الفن المرئي (visual art)

أ. **المرئي (لغةً)**"مرئيات... مَرئيٌّ: الاشياءُالممكن رؤيتها بحاسة البصر".[٥، ٤٩٦]

ب. **الفن المرئي (اصطلاحاً):**ورد تعريفه في (قاموس الفن المرئي) "الفنون المرئية، هي التي يستخدم بها الفرد (الفنان) عناصر أو مواد مختلفة ليعبر بها عن مشاعره وعواطفه، وتخيله للعالم المرئي الذي يحيط به. ويتم الحكم على نتيجة هذا العمل عن طريق حاسة البصر. كاللوحة، الرسم، النحت،...الطباعة، التصوير الفوتوغرافي، الخرائط، فن الأداء، فن الكولاج، الفن الالكتروني وفن الكرافيك...، وتصميم المنتجات، فهذه بعض الفنون المرئية." [٦، ص٧]

التعريف الإجرائي(الفن المرئي)

هو مجمل النتاجات الفنية التي يمارسها الفنان العراقي المعاصر، والمتمثلة بفنون (الرسم، الكرافيك، النحت، فن الفيديو، والمواد المختلفة)، والذي يحتاج لتذوقه إلى الحواس البشرية كافه؛ يستخدمه كوسيلة للتعبير عن افكاره وردود افعاله ضد الارهاب الذي يواجهه بلده.

٢- الفصل الثاني/ المبحث الأول: الابعاد المفاهيمية والتطبيقية للإرهاب

٢-١ الارهاب في الفكر الفلسفي

إن الاحداث الميثيولوجية تؤسس للعنف في المتون الاسطورية، ومع بروز الحضارة الاغريقية التي اتسمت بطابع نظري عقلي في تحديدها للحقيقة، متجاوزة في ذلك التفسير الاسطورية التي عرفت بداياتها

حملات عنيفة، تمظهرت في الحروب والنزاعات الاقليمية، خاصة بين اثينا واسبرطة في اطار مدينة الدولة[٧، ص٥٧-٧٠]،التي لقيت عناية من قبل فلاسفة الاغريق، بدءً بفلاسفة الطبيعة وعلى راسهم (هيرقليس)(herakleides) المعروف بفلسفة التغيير، الذي ينطلق من فكرته ان الحروب تولد كل شيء، إنه إكراه تعسفي الذي يهدد وحدة المدينة، فالطاغية في الفكر السياسي اليوناني هو الذي يمارس العنف غير الشرعي الذي أنجب تراجيديا ومأساة اعدام (سقراط ٣٤٧-٤٢٩ ق م)(Socrates) وهي صورة للعنف المتصل بالحقيقة الاغريقية[٨، ص٤٤٣-٤٥١]، فنجد ايضاً أنَّ حضور الارهاب وتجليه في نظام أثينا كانت موضع تأملات(افلاطون٤٢٧-٣٤٧ ق.م)(Plato) الذي قرر ان يقوم في جمهوريته بدور الفيلسوف الحاكم الذي يمثل له الحق، العدالة والمتعة النهائية، في حين أن لذة المستبد الطاغي هو إشباع غرائزه فيقول"أما بالنظر غير الحكام، فالأمر أقل شأنا فإن عدم جدارة الأكساف أو عدمها أو ادعاءه فوق جدارته، ليس فيه كبير على خطر الدولة، ولكن اذا عدم الحكام وحماية الدولة والقانون الحقيقة واقتصروا على الظاهر فانك مقدار الدمار الذي تحوله بالدولة"[٩، ص٢٦٠]، كما يقول افلاطون في ذلك " ألا يلزم عن ذلك أن رجلاً كهذا انا ان يغتاله أعداؤه أو أنه يزداد استبدادا فيتول ذئباً".[١٠، ص٧٤] وترى الباحثة ان (أفلاطون) لا يستبعد تماماً اللجوء إلى القتل والاغتيال، فهو يوحي به عندما يتعلق الامر بأناس لا ينفع معهم الاقناع، ومبرر هذا اللجوء وشرعيته تكمن غايته في تحقيق العدل والسعادة في المدينة، هكذا يحق للحكومة الشروع في تطهير المدينة من المظاهر الارهابية السيئة، ومن الحاكم الطاغي المستبد. فقد عد كلاً من(أكزينوفون)(Xenophon) و(سقراط)"العنف هو اساس الطغيان إذ يولد الحقد والكراهية ويتعارض مع الحكمة والعقل" [١١، ص٨]. وترى الباحثة أن ظاهرة الارهاب التي عمت معظم المدن الاغريقية لقيت عناية وتنظيراً من فلاسفة اليونان التي مهدت للفكر السياسي الغربي، فنجد مظاهر الارهاب في حلبات المصارعة والمشاهد الدموية في مسارح يحظر بها العديد من الجمهور المشجع للارهاب، الذي لا ينفك مشجعاً على القتل ويحتفل بالقاتل ويعده بطلاً فهذه المشاهد تُعد من بوادر نشوء الارهاب.

والميثولوجيا المسيحية مثل رجل الدين ورجل الدنيا التي تتمثل في مملكة الدولة، تلجأ اليها الارواح المستضعفة والمستبدة، ومملكة الارض وثنائية الروح والجسد والعقل والايمان. فقد عَد (اوغسطن) (Augustin) أن مدينة الله هي الكنيسة التي تقوم على مبادئ أخلاقية ومدينة الأرض التي تمثلها الدولة، فالأولى مقترنة بالخير والثانية بالشر، لأن تاريخ البشرية هو تاريخ صراعات وحروب التي تتعارض مع مبادئ الخير السامية، وقد فرضت السلطة اللاهوتية سلطتها على الحقبة الوسيطية التي تقوم في سيطرتها على الشعب وإعدام كل من خالف تعاليمها(١٢، ص٧٠-٧١). وقد مُنِعَ الفنانون من ممارسة حرياتهم في التعبير عن هذا الارهاب فقد كانوا يعملون عند الكنيسة. أما الفلاسفة الغربيون فتناولوا الارهاب في سياق آرائهم الفلسفية حول الإنسان، فهذا (توماسهوبز)(Thomas Hobbes)"يعتبر الإنسان أناني بالطبع"[١٣، ص٢٧٣] ويميل إلى الشر وكذلك يميل إلى الغدر فهو بذلك يتقبّل اللذة، ويرفض الألم، وينزع نحو استخدام القوة؛ لأنه يعيش في المجتمع، حيث حرب الكل ضد الكل، وهي صفة المجتمع البدائي الذي يستند بشكل أو بآخر على الارهاب والصراع. ولعل الظروف السياسية في تلك المرحلة أثرت بشكل مباشر في فلسفة(توماسهوبز) وفي تصوراته لبناء الدولة التي تكون ضامنة لأمن أفرادها التي قد دفعته للبحث عن حلول لإعادة الأمن، والاستقرار، فالدولة وفقاً لـــ(توماسهوبز) بحاجة لتحقيق الأمان، والغاية الأسمى للدولة هي مساعدة الفرد في حماية حقه في الحياة.[١٤، ص١٧٦-١٧٨]، من خلال مهاجمة الارهاب للدفاع عن أمن افراد المجتمع متفقاً مع (افلاطون) بهذه النقطة.

أما(جان جاك روسو)(Jean–Jacques Rousseau) فقد تأثر بآراء (توماس هوبز) إذْ أكد على أن الحياة الاجتماعية ليست فطرية، غير أنه اختلف مع(توماس هوبز) إلى إن حياة الإنسان الأولى كانت خالية من الشر، واعتقد أنَّ كل ما هو طبيعي فهو جيد، وكل ما هو من صنع الإنسان ليس بجيد، أما(جونلوك)(John Lock) فتختلف رؤيته للطبيعة البشرية بحيث يجد أن البشرية تسير وفق قواعد مستمدّة من القانون الطبيعي، أما سبب الصراع بين الأبناء فهو السيطرة على الملكية؛ لأن الصراع منذ البداية كان صراعاً للسيطرة على جزء من الطبيعة، وأن امتلاك جزء من الطبيعة من فرد يتعارض مع حقوق الآخرين، ومن هنا بدأ الاستغلال والارهاب[١٥، ص١٥٧]. فحسب (روسو) كلما اقترب الانسان إلى الطبيعة تمتص منه السلوك الارهابي، وكلما ابتعد وانفصل عنها يزيد السلوك الارهابي لهذا يحتاج إلى القانون والسلطة لحُكم هذا السلوك.في حين يذكر (أندري لالاند١٨٧٦–١٩٦٣)(André Lalande) في موسوعته الفلسفيةان العنف أصبح أكثر تحديداً منذ (نيتشه)(Nietzsche) و(جورج سوريل)(Georges Sorel) والنقابات الثورية الذين ادخلوا نظريات منهجية مضادة للاتجاهات وقد منح (جورج سوريل) الشرعية الاخلاقية لسلوك العنف ليصبح أحد المشرعين للعنف المعاصر، ولتتحول نصوصه إلى إحدى مرجعيات الفاشية الايطالية [١٦، ص١٣٣]. ويرى (فوكو)(Foucault) أنَّ الجنون مع العصر الكلاسيكي في الشخصيات المناهضة لما هو اجتماعي مثل: الشخص الفاجر، الفاسق أو الساحر هؤلاء الاشخاص يحجزون في المستشفيات واصلاحيات الاحداث والسجون، وعليه يرى أن الغضب الشديد يشمل السلوك الاجرامي الارهابي والجنوني الذي (لاعقل له)، وفي كتابه (التأديب والعقاب) يقدم فوكو صورتين لجسد المحكوم عليه: الجسد المعذب والممثل بجسده من العوام قبل تنفيذ حكم الاعدام عليه، والجسد الذي تم تأديبه وإخضاعه للإنضباط، فإن للعقاب القانوني تاريخاً متنوعاً وغير مستقر ويعتمد ليس فقط على ما هو إجرامي، بل ايضاً على التغيرات المتولدة عن ظهور المؤسسات الارهابية [١٧، ص٢٣٦– ٢٣٨].

٢–٢ موقف الدين من الارهاب

اعلن الدين الاسلامي براءته من تبعة الاضطهاد بقوله تعالى﴿لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيَ﴾[سورة البقرة، آية/ ٢٥٦] وفي قوله ﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾[سورة الكهف،اية/ ٢٩] وبراءة المسيحية من تبعات الدم بقول المسيح "سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن. وأما أنا فأقول لكم: لا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدك الأيمن، فحول له الآخر أيضاً، ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فأترك له الرداء ايضاً ..سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك، وأما أنا فأقول لكم: أحبوا أعدائكم ..أحسنوا إلى مبغضيكم ...".[١٨، ص١٦–١٧] فالدين يتجلى في مظهرين: انه يتكون من خلال تجربة ذاتية تجري في داخل الفرد. ولكنه يتحول إلى حقيقة موضوعية تحرك المحل الاجتماعي، فالدين هو الهوية الاساسية للمجتمع، فالدين لا يفسَر بالفرد وحده. الدين بطبيعته ليس استلاباً، فهو اول صورة لبعد التعالي الذي يمثل طموح الإنسان وأشواقه إلى أن يكون ذاتا أو شخصاً، ولذلك كان الدين هو التجلي الأول لماهية الإنسان أو جوهره.[١٩، ص١٢٨– ١٢٩] إن ما خالف الشرع فهو مذموم، لاسيما طائفة سمو أنفسهم حكماء الإسلام، عكفوا على دراسة ترهات أهل الضلالة، وسموها الحكمة، وربما استهجنوا من عرى عنها، وهم أعداء الله وأعداء أنبيائه ورسله، والمحرفون كلم الشريعة عن مواضعه ...قيل (فيهم):

"وما انتسبوا إلى الاسلام إلا لصون دمائهم عن أن تسالا
فيأتون المناكر في نشاط ويأتون الصلاة وهم كس إلى "[١٨، ص١٢٣–١٢٤]

فالحروب التي تأخذ من حيث المظهر أشكالا دينية طائفية تنتشر في بقاع واسعة من العالم وتشكل تهديدا متواصلا للحياة البشرية، ويضاف إلى ذلك موجه التعصب العرقي التي تجد لها مكانا في البلدان الغربية اليوم والتي تهدد الملايين من البشر في العالم .[٢٠، ص١٠] حيث قام بعض الفقهاء بتوضيح الكافر بوصفه (من كان منكراً للألوهية أو التوحيد أو الرسالة). [٢١، ص٢١] وقد حذر ونهي في كتاب الله وسنة رسوله (ص) عن المسارعة في تكفير المسلم وإخراجه عن الدين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾[سورةالنساء،آية/ ٩٤]. وجاء بقوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [سورةالمائدة،آية/ ٣٢]، كما قال رسول الله (ص): (لزوال الدنيا أهون على الله من دم يُسفك بغير حق)[٢٢، ص٦٥]. كما جاء في قول الامام الصادق (عليه السلام)عن رسول الله (ص): "إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبياً ولا امرأة ولا تقطعوا شجراً إلا أن تضطروا إليها.." [٢٢،ص٦٩]، كما قال (ص): "ألا إنّ قِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ وسِبابَهُ فُسُوقٌ ...." [٢٣، ص٣٣٥] وجاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورةالانبياء،اية/ ١٠٧]، اما أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال في عهده لمالك الأشتر: "وأشعر قلبك الرحمة للرعية واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان: إمّا أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق". [٢٤، ص١١٤] كما أكد ذلكفي وصيته لأبنه الامام الحسن(عليه السلام): "يابني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون في دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتلن بي الا قاتلي، انظروا إذا متُّ من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة، ولا تمثلوا بالرجل فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور". [٢٢، ص٧١] وحسب رأي الباحثة هنا يتبين لنا بوضوحقد هذه الجماعات الجارمة والارهابية على الاسلام وانتقامها منه لما لحق بهم من إبطال واستلاب مكانتهم في عهد الجاهلية التي كانوا يمارسون بها ابشع صور الارهاب واستلاب حقوق الانسان من دون حساب، وبالتالي يحاولون اسقاط الحكومات لبناء حكومتهم الظالمة .

٢-٣ أشكال وأنواع الارهاب في الفكر القانونيالعراقي

قد تم ذكر الارهاب بالقوانين العراقية بوساطة الدستور إذْ تم التطرق إليه في(الديباجة-نقد الارهاب وأعمال العنف) و(المادة٧) و(المادة ٢١ الفقرة ثالثا) و(المادة ٧٣ الفقرة اولا) و(المادة ١٣٢ الفقرة ثانيا) وكذلك تناول قانون تعويض المتضررين من جراء العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والعمليات الارهابية رقم (٢٠) لسنة (٢٠٠٩)، وكذلك تم افراد قانون مكافحة الارهاب رقم (١٣) لسنة (٢٠٠٥) وبشكل صريح جداً(٢٥، ص٥-١١). مبين" تعريف الارهاب كل فعل اجرامي يقوم به فرد أو جماعة منظمة استهدف فردا أو مجموعة افراد أو جماعات أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية اوقع الاضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بغية الاخلال بالوضع الأمني أو الاستقرار والوحدة الوطنية أو إدخال الرعب أو الخوف والفزع بين الناس أو اثارة الفوضى تحقيقا لغايات إرهابية. تعد الأفعال الآتية من الأفعال الارهابية:١.العنف أو التهديد الذي يهدف إلى القاء الرعب بين الناس أو تعرض حياتهم وحرياتهم وأمنهم للخطر وتعريض أموالهم وممتلكاتهم للتلف أيا كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذا لمشروع إرهابي منظم فردي أو جماعي...تخريب أو هدم أو اتلاف أو اضرار عن عمد مباني".[٢٥، ص٥-١١]

٢-٤ المبحث الثاني: الفن المرئي العراقي مفاهيم وتطبيقات

مارس الفنان العراقي دورا تاريخيا في مجال الإبداع وقدم ابتكارات متنوعة أشرت حضوره الفاعل في المشهد التشكيلي العربيعبر تعدد الأساليب ونمو ظاهرة الرؤية الشخصية للعالم عن طريق الفن المرئي، ومن هؤلاء الفنانين العراقيين نذكر:

نجد **الفنان كاظم نوير**(*) زاوج بأعماله الفنية ما بين التجريد والواقعي وبتقنيات متنوعة (رسم، طباعة، والصاق)، ويعد من الفنانين الغزيري الانتاج. يُعد الفنان التشكيلي د.كاظم نوير (الأستاذ في كلية الفنون الجميلة – بابل) أحد أهم فناني جيل التسعينيات من القرن الفائت، فمع اعماله يتمتع المتلقي برؤياها "حين يُصبح العمل الفني خطاباً مضاداً للحرب تستفز المخيلة لديه طاقة الاشياء على القول، ففي اعماله الكثيرة التي قدمها في معرض لبنان عام(٢٠٠٤)استخدم تقنيات المواد المختلفة بإصرار... فقطع الملابس العسكرية البالية تمثل استعارة الغائب، وسواء كان البديل قاتلاً أو مقتولاً... ويصبح العمل لدى الفنان غير قابل للحسم بما يمتلك من بنيات منفتحة"[٢٦، ص٧٥] وتحدث عنه الكاتب(كامل) "كاظم نوير... لم يغادر فضاء الرسم، بكل اساليبه، لقد جرب الاساليب المتداولة، ليرسم النتائج التي توصل اليها في عنوان رسالته (مفهوم الذات في الرسم الحديث)...انه لا ينتظر، وهو يغامر كلمات اطراء. فهل يرسم للبرهنة على شيء آخر؟"[٢٧، ص٥٣٤]. إنه فنان متنوع الانتاج والمنجزات على الصعيد النقدي والتشكيلي معاً.

بينما وعى **الفنان صفاء السعدون**(**)خطورة هذه التحولات في تاريخ العراق السياسي. وتجاربه الفنية خير دليل على ذلك فقد مثل الوضع بواقيعية حتى أضحت أعماله المرئية كأنها تحكي قصص من هذا الارهاب الشرس. و"يعد الفنان التشكيلي صفاء السعدون من الفنانين المتميزين الذين سجلوا حضور إبداعيا في ممارسة الرسم منذ اكثر من ثلاثة عقود الا انه لم يكتفب هذه الخبرة وواصل دراسته وتعميد موهبته بالجانب الأكاديمي فدرس على يد فنانين كبار منهم الراحل الكبير فائق"(٢٨، ص٢٠). وتحدث الناقد(المعمودي) عن مفاهيم الفن لديه قائلاً "انه مختلف عن غيره في الانجاز الأكاديمي الذي لا يبدو محكوماً بالانضباط الحياتي والدقة الصارمة إلا أنه يعي تماماً طاقة اللون وما ينطوي عليه من إمكانات دلالية لا تتشكل من وحدانية اللون وانفراده، بل تتكون عبر تجاور اللون مع غيره وتتضح قيمته الفنية والرمزية. ولأن اللون غادر حافظته خسر للأبد كونه صبغة وتحول إلى رمز، واللون من أكثر الرموز الدالة على شيء شبيه وأحياناً يكون اعتباطيا لا وجود للتماثل بينه وبين الشيء الذي يشير إليه وأعتقد بأن اللون أكثر الرموز توفراً على هذا المعنى الجوهري"[٢٩، ص١٠].

(*) فنان وناقد واستاذ جامعي متنوع الخبرات والممارسات الانسانية، يتمتع بحس فني نقدي عالٍ يطرح رؤياه بمنتهى المصداقية، فهو الحاصل على الجائزة الأولى في مسابقة جواد سليم (قاعة أثر– بغداد) والحاصل على جائزة وزارة الثقافة للرسم، فضلاً عن هذا فهو أحد الأكاديميين والنقاد التشكيليين، قاده فكره النقدي الى فوزه بالجائزة الأولى في مسابقة (المبدعون) (مجلة الصدى/الإمارات العربية٢٠٠٢) وهي أول جائزة عراقية في النقد التشكيلي، وأفكاره التي يطرحها في كتاباته ولقاءاته إنما تدنو من أفكاره الجمالية والفلسفية والتي تتضح في إشرافه لعشرات الرسائل والأطاريح بجامعة بابل وبغداد(٣٠، ٢٠٠٤).

(**) رسام واستاذ جامعي، يتمتع بحس انفعالي متوهج تجاه ما يحصل الى بلده، ترك كل شيء من اجل دراسة الفن في روسيا، تتلمذ على يديه العديد من الطلبة في مرسم فائق حسن، ويتمثل بشخصية المحامي المدافع عن الفن والفنانين الجُدد، يرسم مع طلبته في القاعة وكأنه واحداً منهم مع تجاذب الأحاديث معهم محولاً المرسم لعب ممتع حر.

لهذا نجد **الفنان ابراهيم النقاش**(*) يتحدث مع لوحته قائلاً:"أرجو أن تسامحيني عند الطرق على سطحك الصلد الأصم. فإنّ َطرقي عليك ليس عبثاً. أو تكسيراً لاجعلك حطباً. بل أن طرقي لك هوحبٌ عميق وصادق منذ الصغر.. فأرجوك ياخشبتي الحبيبة أن تطمئني وتصبري لطرقي هذا. وان تكوني طوع اناملي وازميلي لنسمو معاً محل قينب عوالم الفن الجميل وسوف تكونين لوحة فنية جميلة تتباهين وتسري نظري. ويطريك كل متذوق وأديب"[٣١، ٢٠١٥]. ويقول: "إن النقش جزء من النحت البارز، ولكن يطلقون عليه نقشاً لأنه يكون مكرراً أو يختص بالزخرفة فهو سطحي يعتمد على تخديش الخطوط، أما النحت البارز فيشمل نحت التماثيل والزخرفة، فالنحت تصرف بحيث يكون للعمل ثلاثة أبعاد، أي له عمق وتحدب وأكثر تجسيم ويمكن بذلك تحويل القطع المبتذلة في كل مكان إلى عمل راق يوضع في أفضل مكان".[٣١] والفنان "علاوة على ما للوحات النقاش من اهمية توثيقية إلى جانب قيمتها الجمالية، في تجسيدها للفلكلور العراقي والبغدادي، ونحت ملامح البيئة المحلية، الأزمنة البغدادية، القضايا التراثية، الأضرحة المقدسة، وابراز الامكنة في مدينته الكاظمية المعروفة بتاريخها العريق، فلوحات مثل (شارع المفيد، مدخل إلى ابي حنيفة، وساعي البريد) وغيرها من الاعمال، لها حضور حقيقي يترك اثرا بالغا في النفس".[٣٢] ومن مقولاته المشهورة: (الحب أساس البناء الصحيح)،كما يحب تمثيل وترديد مقولة ابن الكاظمية البار العلامة الراحل الدكتور حسين علي محفوظ:(الحب أجمل ما نعطي وأجمل ما نأخذ).

اما الرسام والناقد **الفنان ما هو د احمد** يمثل الحداثة من زاوية العودة إلى ماضيه وكونه ناقداً يمنحه الحركة المرنة في الذاكرة الشعبية التي تزخر بالتراجيديا والجمال محاولاً استدراج الحكاية وتحويلها بفعل التخيل إلى فن جمالي وبنائي، فالخيال يغذي فكر الفنان ويبقيه في اطار التوازنات بين الماضي كنبع والحاضر كلحظة حداثة متجددة[٣٣، ص٦٣]. وتفصح تجربته الفنية، في سياقها التاريخي، للفن المعاصر في العراق، عن دلالة الحداثة الوطنية في الفن، مضحياً بأشياء كثيرة تخص الحداثة المعاصرة، من أجل تطوير بحثه التشكيلي الذي يخاطب به جمهوره والانسان بشكل عام، مع ظهور معالم المعاناة بشكل يعلن عن مكانة الانسان، كرمز حيوي[٢٧، ص٨٤]. فقد صور الفنان الحالات النفسية والمعتقدات الشعبية ذات الطابع السحري أو الديني، ونضاله من أجل تغيير الحلات السلبية في مجتمعه.[٢٧، ص١٩١]

واستعمل **الفنان عادل عابدين**(**) آلة الفيديوعندما أصبحت في منتصف القرن العشرين، بمتناول جمهور عريض من الناس، سمحت بولادة حقل جديد من التجريب الفني التي أسست للتكنولوجيا الرقمية، بحكم رخص شراء الكاميرا المحمولة وسهولة التنقل، ومعالجة مادتها لسريعة للمونتاج وتقنية التكرار، من هنا أعلن ولادة فن جديد يرتبط بالتكنولوجيا الرقمية، ويُعد الفنان عادل من الفنانين الذين اشتغلوا على هذه التقنية بمنتهى الدقة وسلامة التعبير، ليصور برؤيا عراقية اصيلة أبرز مظاهر الإرهاب برؤية مغايرة احياناً لما نراه على ارض الواقع وبطريقة تهكمية ساخرة من تفشي الارهاب، ومن اعماله التجهيز والفيديو المسمى (رغ وة، ٢٠٠٧)، الطفل الذي يحلق للبالون فينفجر محولا الكرسي الأبيض إلىأحمر للدلالة على الارهاب وتبعاته.

(*) فنان ونحات ونقاش لهذا اشتهر بأسم النقاش، انه فنان معطاء يدر بكل من يحب هذا الفن بلا مقابل ويمتاز بطبع هادئ ومتزن و بوجه بشر، ابراهيم النقاش لم يدرسه احد،بله ويعمل على تدريس الشباب الموهو بين في ورشته،.

(**)عادل عابدين منم واليد١٩٧٣بغداد، يستخدم في أعمالها لفيديو والتركيب والتصوير الفوتوغرافي. بعد تخرجه من أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد تخصص رسم لعام ٢٠٠٠، انتقل إلى فنلند او أكمل الماجستير بأكاديمية الفنون الجميلة فيه لسنكي، حيث يقيم الآن. شارك في عدد من المعارض الدولية، منها بين اليال بندقية (٢٠٠٧)، كي اسما (متحف الفن المعاصر)،هلسنكي(٢٠١٠)، قدم عمله في المعرض الافتتاحي (محكي/مخفي/ معاد)،المتحف العربي للفن الحديث،الدوحة، (٢٠١٠). تعرض أعماله في العام ٢٠١١ في بينالي الشارقة، وفي بينالي البندقية ضمن الجناح العراقي، ويقيم معرضين فرديين في جاليري «اندوفلبوا»(http://www.daratalfunun).

بينما تمتع **الفنان عمار الرسام**(***) بأداء تقني متنوع يمتاز بروح الدعابة على الرغم ممّا يحوي قلبه من الألم والمأساة التي مر بها، فنحن سمعنا ورأينا من خلال وسائل الاعلام فصدمنا مما حصل، فما بال من كان وسط تلك المجزرة التي خلفها الدواعش في الموصل، وكانت لوحاته في الماضي تتحدث عن مشاهد مسرحيات أطفال وميكي ماوس، من بينها اعمال اخرى صورت المدة المظلمة من تاريخ العراق، ويقول عمار: "عندما تكون حياتنا مستقرة، يمكن أن نصور الجمال، لكن عندما نكون تعساء، فعلينا أن نتحدث عما بداخلنا،[وهذا ما جعل(عمار) يرسم إحدى لوحاته بعنوان:(غابة الجحيم)، وتصور طريقاً يؤدى إلى أحد أضرحة الأيزيدية، فيما امتدت أشجار على طول الطريق بهيئة نساء مقيدات بسلاسل يتطلعن إلى السماء فى ساعة الغروب، وغطت الشمس بلون الدم الأحمر، ويكمل كلامه]حياتنا كلها ألم"[٣٤]. كما يتحدث الفنان(الرسام)عن لوحته مجزرة سبايكر:" إنّ اللوحة التشكيلية التي قمت برسمها تجسد مجزرة "سبايكر" التي راح ضحيتها ما يقارب (١٧٠٠) شاب عراقي على أيدي عصابات داعش الإجرامية. إنّه جهد يعبر عن وقفة تضامنية للشعب العراقي وذوي الشهداء ولاسيما شهداء قاعدة سبايكر مع مرور ذكرى عام على وقوع الجريمة التي صنّفت بأنها جريمة ضد الإنسانية وتمثل إبادة جماعية بحق العراقيين".[٣٥] وفي النهاية يقول الفنان (الرسام) إن "أغلب الناس يقاتلون بالسلاح أو الكتابة أو الصحافة، أنا قررت أن أقاتل بالفن، أريد أن يرى الناس مالم يروه".[٣٤]

اقام**الفنان احمد مزعل**(*) معرض كامل عن الارهاب في شوارع السويد ليلعن للعالم مدى الهجمة الشرسة التي طالت بلاده من جهة، ووفاءً لبلده الجريح من جهة ثانية.وأشار الفنان(مزعل) " إلى ان معرضه في العراق يأتي تعبيراً عن الحنين الذي يربطه بوطنه الأصل وأنه سيواصل إقامة المعارض كنوع من التواصل الحي والمعبر بين العراقيين سواء كانوا خارج البلاد ام داخله"[٣٦،ص٦]. وفي مبادرة فنية جديدة، قد تكون غير مسبوقة، إختار الفنان العراقي المغترب أحمد مزعل، الفن كأداة لمحاربة الإرهاب في بلد هو فضح هو إدانته، من خلال إقامة معارض فنية متنقلة في المدن السويدية، وأختار مدينة أوربرو كمحطة إنطلاقله، حيث يرسم في الساحات العامة والحدائق لوحات تجسد ضحايا العنف والإرهاب في العراق، في صرخة قوية وبأسلوب فني مبتكر، لتشكل إدانة قوية للإرهاب والفكر الذي يولده، وسيواصل هذا العمل الفني المُبدع في العاصمة ستوكهولم.[٣٧]

وفي المهجر نجد الرسام **محمد مهر الدين** يعبر عن مشاعره بمنطقية ومباشرة ويعد من الفنانين الذين عاشوا في المهجر وبقى وحيداً ولم يسأل عنه احد الا بعد وفاته، قدم الكثير من المعارض اهمها اخرها، وهو معرض (الحرب القذرة). تميزت لوحاته "بحساً لونياً مرهفاً، فقد كانت تجربته تمتلك مضموناً يتصاعد مع وحدات الشكل، وتكشف عن العلاقة بين ذاته ومتغيرات العالم الخارجي وقد تبلورة لديه هذه القدرة التقنية على مدى تجارب عديدة بعد معرضه الشخصي على قاعة (ايا) في بغداد عام ١٩٦٥، فهو يمتلك عنصر الاحتجاج في التعبير عن مواقفه القومية والوطنية والانسانية".[٣٨، ص١٢١] حاول الفنان (مهر الدين) من خلال تجاربه الفنية أن "يعكس المناخ العام الاحتجاجي ضد سلبيات الواقع السياسي (القومي) بعد حرب حزيران (١٩٦٧) والاجتماعي للواقع الفلسطيني انذاك موجها طاقاته الفنية نحو اظهار الحالات المأساوية فيظهر مفهوم الاغتراب لديه وقد استلب ملامح الشخصيات، التي تشوبها مسحة من اللون الأزرق الشفاف

(***) ان (عمار)رسام ونحات أزيدي، قد فر من بلدته، الموصل أثر دخول داعش، تاركاً وراءه أعمالاً تقدر بـــ٧٠ ألف دولار.
(*)فنان عراقي من مواليد ١٩٧١بغداد الاعظمية يقيم في السويد، يرسم بحب وتفانٍ المشاهد العراقية لارتباطه الروحي والعقلـــي ببلده على الرغم من مغادرته.

لتعلن عن الغربة في عالم مكتظ بالتناقضات والعدم مع بعض الاستعارات الاسلوبية والتقنية من الاتجاهات العالمية المختلفة"[٢٧، ص٩٣] من أجل تكوين أسلوب ذاتي مرتبط بالفنان.

وصولاً مع **الفنان ضياء العزاوي** الرسام والطباعي لعب دوراً بارزاً في الحركة الفنية منذ منتصف العقد السادس وحتى الآن، ويتجلى هذا الدور فيما يأتي: أولاً: محاولة استخلاص نتائج جديدة من دراسة التراث وربطها بعصرنا، وثانياً : التجديد في الأسلوب، وثالثاً: محاولته الدائمة في السعى من أجل التعبير عن قضية أساسية (القضية العربية الشاملة) ذات رؤية مرتبطة بالحالات الانسانية التي نعانيها، باختياره لقضية الشهيد الفلسطيني، والحالات الانسانية الخاصة أو العامة (أي الأفكار) أفضل تعبير عن فكرة تحقيق الأسلوب المعاصر للفنان العربي، رابعاً: التعبير باسلوب معاصر عن هذه الأفكار أو عن هذه الحالات، وينبغي أن لا نهمل حساسية هذا الفنان وموهبته العفوية وإخلاصه لشروط العمل الابداعي[٢٧، ص٨١،٩٩]. ويقول(العزاوي) "لقد اثارتني كل التجارب العالمية كما اثارني التاريخ الحضاري لوطني، ولكني لم أجعل من نفسي عرافاً يستحضر التاريخ لفهم المستقبل وانما إنسان منح نفسه روح الوطن في رحلته لفهم العالم"[٣٩]. فأعماله ما هي إلا اثار لينابيع صافية استقت من افكار متأملة لحقب تاريخية بنت تراث الامة القديمة اشبه بحاضنة تاريخية لتراثهم المنتقى بوعي وتفكر في اختيار المفردات والصيغ التي تتلائم مع طبيعة الواقع آنذاك ولكون الفنان قد عمق تجربته بدراسة تراث الأمة الماضي وكيفية دمجه مع الحاضر في كلية العمل الكرافيكي، معتمداً على مدى الخبرة وكثرة التجارب واكتساب المعارف وتبادل الثقافة كل ذلك جعله يبرز مدى حبه لتراث وحضارة الشعوب العربية وتطلعه إلى تجارب الغرب واستخلاص الجانب الأهم وبزغها على سطح اللوحة المطبوعة.

وفي سنوات السبعينيات أقام **الفنان هاشم الطويل** معرضا شخصيا فيه اعمال للزنك والليثوغراف قسم منها منفذ في أمريكا في أثناء الدراسة والقسم الآخر في بغداد، أمَّا في بداية الثمانينيات فقد أقيم معرض الفن العراقي المعاصر في قاعات، نادي الصيد وشارك فيه عدد من الفنانين بأعمال كرافيكية تميزت بالأهمية الفنية أسلوبا وتقنية [٤٠، ص٣١]، فقد أنهى دراسته لفن الكرافيك في الولايات المتحدة، وأقام معرضه الأول على (قاعة الرواق) عام ١٩٧٩، وتضمن مجموعة من الأعمال الطباعية المختلفة[٤٠، ص٣٢]، شارك في العديد من المعارض الطباعة الدولية في أوربا، تعامل الفنان مع الخط العربي أو التكوينات الحروفية، التي تأثر بها من ناحيتين الناحية الأولى هي مرجعيات هاشم الطويل العقائدية والفكرية والناحية الثانية التأثر الكبير بالفن الاسلامي لتخصصه الاكاديمي بتاريخ الفن الاسلامي وبراعة تكوينه وانجازاته المعرفية والفكرية والجمالية في أعماله الفنية الكرافيك، عالج فيها المواضيع السياسية التي تعرض اليها وطنه العراق في غربته وحنينه لوطنه[٤١].

بينما نجد الرسام والنحات العراقي **الفنان سيروان باران**الذييعيش في الاردن، يشتغل بطروحات تجريدية مرتبطة بروح الواقع السياسي المرير من حروب ودمار يصيب العالم عامة والعراق بشكل خاص، فأنطلق بروحه العراقية ليمثل المشاهد التي تدمى لها القلوب واخذ يندد بالهجمة الارهابية تلبيةً لصرخة أخوته في العراق.اللوحة الأولى التي عرضت (بخصوص الارهاب) للفنّان سيروان باران بعنوان (أرحل يا معتقد)، رسم فيها أبا بكر البغدادي بملامحه الحقيقية مع لحيته الكثيفة. فيظهر بوجه مشوّه وبجسد غير متناسق، كنوع من التهكم والسخرية منه ومن معتقداته البالية وهذا ما يشير إليه اسم العمل.[٤٢] وقد تميزت منحوتات المعرض في صب الفنان لها من معادن متنوعة، وقد ادهش الجمهور منظر قدم إحدى المنحوتتين، التي نحتت من مادة الذهب الخالص (عيار ٢١، وبوزن ٤٣ غرام) مع الريزنة واستخدام مادة نفيسة، كالذهب، وهي شائعة

الأستخدام في منحوتات وادي الرافدين الآثرية. وقد كتب عنه الناقد الفني فريد زاهي في التقديم للمعرض الأخير، واصفاً أياه "بالفنان المتفرد بتفكيك المرئيات وإعادة تركيبها أن سيروان باران يملك فتنة ساحرة وخفية في أعماله.إنه إحساس يغامر بالمأساوي المركب، ودهشة تتلعثم أمام التشوه الفائق للكائن، وفتنة لا تقاوم أمام الغيرية التي تسكننا وتنزع عنا شخصيتنا كي تحولنا إلى قناع".[٤٣]

ومما تقدم تجد الباحثة أن تجارب الفنانين العراقيين تبحث عن صياغات تجريبية تختلف من فنان إلى آخر من حيث الشكل والتقنية، وتوحدوا في محاولة التحاور الخصب مع المجتمع العراقي وطبيعته، فقد كان للأحداث السياسية والحربية،من ارهاب وعنف تمر بها بلادهم اثرها البالغ في أعمالهم الفنية بشكل واضح ومميز.

٢-٥ مؤشرات الاطار النظري: بعد استعراض مباحث الاطار النظري توصلت الباحثة إلى مجموعة مؤشرات تعرضها بالشكل الآتي:

١. تماثلت مفردة الارهاب مع مفردات اخرى في متن البحث تشمل(الاضطهاد،التعصب، التطرف،العنف، التغالب، القهر، الإكراه، التسلط، الاستبداد والنظرة الدونية للاخر، وكاميكاز...).

٢. يتألف الارهاب السياسي من ثلاثة انواع رئيسة:

أ. ارهاب دولي (خارجي): ويتمثل بالحرب التي تشنها دولة متطورة عسكرياً وتكنولوجياً ضد دولة ضعيفة، أي دولة ضد شعب دولة اخرى.

ب. إرهاب محلي حكومي (داخلي): ويتمثل بالارهاب الذي تمارسه حكومة الدولة ضد شعبها. من خلال حرب الدولة ضد شعبها، ويسمى بالارهاب المحلي الداخلي ذي الممارسات التعسفية للقائد الحاكم ضد شعبه.

ج. ارهاب شخصي (خارجي وداخلي): قد يكون هذا الارهاب من منظمات أو أفراد بداخل الدولة أو قد يكون قادم من خارج الدولة، أي حرب مجموعة أو منظمة إرهابية ضد طائفة أو مجموعة اخرى تقف بوجه خططها التدميرية.

٣. اثرى الفنان العراقي المعاصر الجانب الاجتماعي والسياسي؛ لإيمانه بان الفن ابن الواقع الذي ينتمي له، ولابد له ان يكون نابعا من خصوصية المكان والثقافة التي ينطلق منها وفي الوقت نفسه أثر في بناء جيل طموح لإكمال الخطاب الجمالي للفن وعده وسيلة للدفاع عن الوطن والعرض والنفس والممتلكات، مثال نتاجات الفنانين(كاظم نوير،صفاء السعدون، ابراهيم النقاش،مجيد حميد، ماهود احمد،محمد مهرالدين، عادل عابدين، عمار الرسام، احمد مزعل، ضياء العزاوي، هاشم الطويل، وسيروان باران).

٤. ان التمتع بمخيلة تتمدد على فضاءات ادائية ثلاثة على الارجح، تعبيرية، وتفكيكية، ومحيطية، المتمثلة بنتاجات الفنان كاظم نوير وهي بمجملها خلاصة ما انتهى اليه منجزه الفني الذي لم يزل منشغلاً في احداث ازاحات فيه كلما جد جديد.

٥. تطور حس الاستكشاف التجريبي لدى الفنان مجيد حميد بحيازة استثنائيته؛ نتيجة لمجهوده الفردي باستعمال ادوات مناسبة تجعل التجربة عملاً ناجزاً وفريداً.

٦. اعلان الارتباط بفن جديد يتمثل بالتكنولوجيا الرقمية تمثل بنتاجات الفنان عادل عابدين؛ كونه من الذين اشتغلوا بهذه التقنية بمنتهى الدقة، ليصور برؤيا عراقية اصيلة ابرز مظاهر الارهاب برؤية مغايرة احياناً لما نراه على ارض الواقع.

٧. كان للأحداث السياسية والحربية الاثر البالغ في نتاجات الفانين العراقيين، مثال الارهاب والعنف التي تمر بها بلادهم بشكل واضح ومميز. لهذا تبحث صياغاتهم التجريبية تختلف من فنان إلى آخر من حيث الشكل والتقنية.

٣- الفصل الثالث / اجراءات البحث

٣-١ أولاً: مجتمع البحث: تم حصر مجتمع البحث من (٢٠٠٥- ٢٠١٥م)، فقد جمعت الباحثة الأعمال الفنية التي تُمثل الارهاب، ويتألف مجتمع الباحثة من مجتمع بشري ألا وهم الفنانين ويبلغ عددهم (١٢) فناناً، ومجتمع مادي وهو الاعمال الفنية المنفذة من قبلهم ويبلغ عددها (١١٤) عملاً فنياً مرئياً، فقد حصلت الباحثة على(٩ لوحات للفنان كاظم نوير،٢٩ لوحة للفنان صفاء السعدون، ١٣ منحوتة للفنان ابراهيم النقاش، ٣ لوحات للفنان ماهود احمد، ١٣عمل ما بين (رسم، فيديو، ونحت) للفنان عادل عابدين، ١١ لوحة للفنان عمار الرسام، ٩ لوحات للفنان احمد مزعل، ٦لوحات للفنان محمد مهر الدين، عمل نحتي واحد للفنان ضياء العزاوي، عمل كرافيكي واحد للفنان هاشم الطويل،١٢عمل مابين (لوحة ونحت) للفنان سيروان باران)، والتي حصلت عليها من خلال الاتصال المباشر بأغلب الفنانين والبقية من شبكة الانترنت.

٣-٢ ثانياً: عينة البحث:قامت الباحثة باختيار عينة بحثها من المجتمع البشري أولاً بواقع (٦) فنانين، ثم بأختيار (٦) أعمال مرئية بواقع عمل واحد لكل فنان، تم اختيارها بصورة قصدية، وفقاً للمسوغات الاتية:

١. تنوع اختيار الموضوعات من حيث الشكل والمضمون والتقنية
٢. اختيار النتاجات الفنية التي ظهر فيها تصوير الارهاب.

٣-٣ ثالثاً: منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لتحقيق هدف البحث الشامل.

٣-٤ رابعاً : أداة البحث:

١. **بناء الاداة:** لتحقيق هدف البحث، قامت الباحثة بتفريغ مؤشرات الإطار النظري في استمارة تحليل بصورتها الأولية(*)، وذلك لغرض الاعتماد عليها.

٢. **صدق الاداة:**بعد أن بنت الباحثة استمارة التحليل بصورتها الأولية، قامت بعرضها على عدد من المختصين وذوي الخبرة(**)، وذلك لبيان صدقها في قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها، وبعد التعديل والحذف والاضافة من الخبراء قامت الباحثة بصياغة الفقرات النهائية(***)، فكانت نسبة اتفاق الخبراء (٨٩%)؛ وذلك باستخدام (معادلة كوبر) وتعد نسبة اتفاق جيدة أكدت صدق فقرات الاداة وبذلك أصبحت استمارة التحليل بصيغتها النهائية جاهزة للتحليل.

٣. **ثبات الاداة:**عملت الباحثة على استخراج ثبات ا لاداة عن طريق التحليل مع محللين خارجيين(****)، وطلبت منهم الباحثة عملية التقويم كلاً على انفراد باستخدام الاداة نفسها، وقامت الباحثة بالعمل ذاته وفقاً للمدة

(*) ينظر ملحق رقم(١) الاستمارة بصيغتها الاولية.
(**) أ.د. علي مهدي ماجد، اختصاص تربية تشكيلية، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.
أ.د.هدى هاشم، اختصاص تقنيات تربوية، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة. =
أ.د. كاظم نوير، اختصاص تربية تشكيلية، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.
أ.م.د. كاظم مرشد، اختصاص تربية فنية، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.
أ.م.د. محمد عودة، اختصاص فلسفة علم، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
أ.م.د. فاطمة لطيف، اختصاص تربية تشكيلية، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.
أ.م.د. سهاد عبد المنعم، اختصاص تربية تشكيلية، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.
(***)ينظر ملحق رقم(٢) الاستمارة بصيغتها النهائية.
(****)أ.م.د. دلال حمزة، اختصاص تربية تشكيلية، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.

الزمنية المقررة (١٤) يوم، وكانت نسبة الاتفاق الباحثة مع المحلل الاول(٨٥%) ونسبة الاتفاق الباحثة مع المحلل الثاني وذلك بعد مرور أسبوعين من تاريخ بناء الأداة، وكانت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحلل الثاني(٨٨%)اما نسبة الاتفاق بين المحلل الاول والثاني كانت بمقدار(٨٦,٥%) والباحثة ونفسها عبر الزمن (٩٠%) وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق، وقد استخدمت معادلة (سكوت) في الثبات.

٣-٥ سادساً: الوسائل الرياضية والإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة ما يأتي:

(أ) النسبة المئوية.

(ب) معادلة كوبر (Cooper) ، وتستخدم لحساب نسبة الاتفاق بين الخبراء لفقرات الاستمارة:

$$= \frac{\text{نسبة الاتفاق}}{\text{نسبة الاتفاق + نسبة عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

(ج) معادلة سكوت (Scoot)، ولقد استخدمت لحساب ثبات الأداة:

$$N = \frac{Po - Pe}{1 - Pe}$$

إذ أن: N = معامل الثبات .Po = مجموع الاتفاق الكلي بين الملاحظين .

Pe = مجموع الخطأ في الاتفاق

٣-٦ سابعاً: تحليل العينة

انموذج رقم (١)

الفنان: هاشم الطويل

عنوان العمل: عملية تحرير العراق

المادة: طباعة غائرة بالحامض

القياس: ١٥×١٨سم

تاريخ الانتاج: ٢٠٠٥

العائدية: Michigan, USA

التحليل والمناقشة:

يتألف العمل الفني من قسمين مثل القسم الأول مجموعة من الأشرطة الكتابية غير المتكاملة، تضمن وجود كتابات مخطوطة بالخط الكوفي القديم الخالي من النقاط مثلت رسالة لنبينا نوح(ع) إلى قومه مفادها "بأن اعبدوا الله واتقوه،... ولعدم اجتنابهم لنواهيه قام بصنع السفينة... وجعلها آية للناس" التي شكلت كإطار جزئي على اليسار الوسطي للوحة. كما في الشكل(١-أ)، بينما شغل الجزء العلوي من العمل ست مربعات مع شريط كتابي عمودي موزعاً بذلك الشخوص داخل المربعات، مع استخدام الوان ترابية مائلة إلى الاصفرار

م. د. تسواهن تكليف، اختصاص تربية تشكيلية، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.

وقد استعان بالأبيض والأسود.أكد الفنان على الحصار الفكري والعقائدي والسياسي والسجن والحملات العسكرية ضد هؤلاء الاشخاص الموجودين داخل المربعات الذين تنوعوا ما بين رجل وامرأة وطفل، وضع الفنان الاشخاص داخل المربعات بمناطق ضيقة جداً شبيهة بسجون صدام الضيقة والمظلمة، واضاف على بعض الوجوه اللون الأسود حول العين وبعض اجزاء الوجه لتمثيل التعذيب الذي كان يمارس بحق هؤلاء الابرياء، والظاهر أن الفنان (هاشم) اراد ان يعنى بالوجوه الواضحة ان اصحابها قد تم التعرف عليهم من قبل ذويهم كما في الشكل(١–ب)، ونجد تحت هذه المربعات ثلاث انصاف لوجوه محددة بلون اصفر على أرضية سوداء التي تمثل الحصار الفكري لهذه العقول العراقية وانتهاك حقوق الاخر من قبل سلطة الدولة التي تمارس الارهاب ضد شعبها، مع حرف (س) للدلالة على صاحب القبر مجهول الهوية لتفتت جسده، لهذا نجد الفنان قد اشتغل نفس الوجه ثلاث مرات ليرمز لعشرات الهياكل التي أُخرجت ولم يتم التعرف عليها ونصفها الآخر مستطيل يمثل الحفر التي اخرجوا منها.

لقد استخدم الفنان الألوان الترابية التي تحمل في طياتها مضمونين الأول يرمز إلى دفن الأبرياء في التراب وحصولهم على الشهادة، والثاني يرمز إلى غرور الحاكم الظالم الذي يبيد شعبه بلا رحمة، كما ظلل بعض الوجوه بالأسود ليرمز إلى المدة المظلمة التي عاشها الشعب إبان حكمه البائد، كما احتوى عمله الفني على كتابة انكليزية خطت بلون أسود على أرضية بيضاء مستخدماً التضاد الوني؛ لتسليط الضوء عليها لكونها أسهمت في تفسير غاية الفنان ومعنى العمل الموسوم(بعملية تحرير العراق) وقد اشتغلها بطريقة مائلة ومتجهة نحو الأعلى ليقول للعالم إنَّ العراق سوف يتحرر بدماء الأبرياء الأبطال، وينتهي العمل بإطار كتابي مكرر فيه اسم(الله) جل جلاله مع بعض الكلمات غير الواضحة ان استعانة الفنان بكلمة لفظ الجلالة للدلالة على أنهم قد ثاروا بوجه الحاكم الظالم الدكتاتور، لأجل إعلاء كلمة الله وارجاع الحق المسلوب من قبله وللتأكيد على أن الشرع لا يقبل بهذه الممارسات اللاإنسانية، فقد اقتبس(الفنان) موضوعه من واقع العراق الحقيقي الذي ينص على(المقابر الجماعية) وكيفية تفاعل الفنان معها وإظهاره لها بهذه الصورة التخيلية الانفعالية حيث الغوص أو النفاذ إلى العمل الفني وفق تجربته الحدسية الذاتية، وقد عمد الفنان على إضفاء خاصية الملمس والقيمة الضوئية وعكسها على نتاجه الكرافيكي من خلال بروز الشخوص وضمورها بعض الشيء مؤكداً بذلك على الإيهام بالفضاء وعلاقتها بالبعد المسافي داخل فضاء اللوحة ذي البعدين، قصد(الفنان) إلى إثارة موقفاً لدى(المتلقي) عن طريق الإيحاءات والتأثيرات الشكلية من خلال تشوية الشكل وجعله كنقطة للاتصال بين الفنان والمتلقي بوساطة إحداث صدمة عند القارئ نتيجة تكريسه على تعبيرات لوجوه جامدة لا حياة فيها بالمعنى الموضوعي لرؤيتنا التي قد تعطي إيحاءً بالعجز والانتظار الممثل سيكولوجيا لإصدار رد فعل شعوري تجاه الموضوع من قبله بالرفض للوضع السياسي المنعكس على المجتمع حينها الذي يؤثر نفسياً في الأفراد ويجعلهم يدافعون عن انفسهم ضد العدوانية والعنف الذي مارس أبشع طرائق التعذيب التي كانت تستخدم ضدهم لتسخير قوى الظلم والاضطهاد ضد الأبرياء العزل.حاول الفنان شد انتباه المتلقي من خلال عرضه لموضوعين متناقضين في المعنى لرسالة نبينا نوح(ع) وموضوعه الموسوم(بالمقابر الجماعية) وتركه للمتلقي في تفسيره إياه وفق افق توقعات لانهائي لرؤاه وتخيلاته فهذا العمل مثل كرسالة موجهة إليه للبحث وتعدد القراءات ينشأ بتعدد المتلقين إزائه لكونه نفذ بطريقة تعبيرية انفعالية ومشخصة بعض الشيء مرتبطة بالواقع السياسي والديني بعلاقة جدلية واضحة، ومن القراءات التي يمكن الربط بين الموضوعين ان الراكبين مع نبي الله نوح(ع) قد نجوا من الطوفان ومن الظالمين وكذلك الذين ثاروا ضد الحاكم الظالم فقد فازوا بكسر شوكته بخروجهم عليه وتخلصوا من ظلمه بحصولهم على اعلى المرتبات ألا وهي الشهادة، أي قول الحق

عند سلطان جائر.اعتمد الفنان جسد اللوحة كأعلام مضاد بوجه هذه الممارسات الارهابية اللا انسانية وفضح الظالم واظهار الحقائق إلى العالم وتخليد ذكرى الابطال الثوريين الذين ضحوا بأنفسهم واموالهم واهليهم؛ متخذين من الامام الحسين(ع) بطلاً ومحاولين إكمال مسيرته بجعل كلمة الله هي العليا، فقد قال الامام الحسين(ع):"اني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً إنَّما خرجتُ لطلب الاصلاح في أمة جدي رسول الله(ص)" كما قال:"لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد"، فنجد هذه الاقوال قد تجلت بوضوح بفكر هؤلاء الثوريين العراقيين الابطال الذين ماتوا ليحيا هذا الوطن بفكر عقادي ديني سليم كما هو واضح بعمله الفني.

انموذج رقم (٢)

الفنان: ابراهيم النقاش

عنوان العمل: المهجرين

المادة: نوع الخشب البلوط

القياس: ٢٠×٤٠سم

تاريخ الانتاج: ٢٠٠٦

العائدية: مقتنيات الفنان

التحليل والمناقشة:

يتـــألف هذا العمل من أربعة أفراد عبارة عن عائلة متماسكة ترفع أيديها بالدعاء، يسيرون إلى المجهول على أرض ملونة بلون ترابي تاركين خلفهم آثار الأقدام مع بعض النباتات، وتعم اللوحة النحتية الأجواء الترابية.اشتغل الفنان على الألوان الترابية وتدرجات البني والأجواء المغبرة؛ ليوحي بأجواء الحرب الارهابية، أي أنَّ هذه العوائل قد هربت من شبح الموت أثناء هجوم الارهابيين على مناطقهم وهي قصة مأساة يعيشها الكثير من أبناء الشعب العراقي لتعاني آلاف العوائل من التهجير الطائفي فنجد الكثير من العوائل الذين تركوا ديارهم وأماكن عملهم وذهبوا إلى أماكن عراقية أخرى طلباً لآمان عوائلهم، وقليل منهم نجى من هذا الوضع المأساوي، كما نلاحظ عدم حملهم لأي شيء كدلالة على مصادرة كل ممتلكاتهم من قبل هذا التنظيم الارهابي؛ لهذا يرفع رب العائلة يديه إلى الخالق عز وجل كما ترفع باقي العائلة أيديها طلباً للفرج، فبالقوة خرجوا هرباً من شبح الجماعات الارهابية الجارمة، التي لا تفرق بين صغير وكبير، فهذه الجماعات تصدر احكام التحريم لما حلله الخالق وتُهجر باستخدام أبشع الطرق الوحشية اللانسانية وتنشر الفوضى لتفرض سيطرتها على البلاد، قال رسول الله محمد(ص):"علامة الظالم أربع: يظلم مَن فوقه بالمعصية ويملك من دونه بالغلبة ويبغض الحق ويظهر الظلم".[٢٣، ص٣١٩] فهم يسيرون برحلتهم هذه نحو المجهول، لهذا وضع الفنان حدود لطريقهم دليل وصولهم إلى نهاية الطريق الذي يعرفونه، ليتجهوا إلى اللامكان لهذا رفعوا أيديهم بالدعاء ليسر الله أمرهم ويجعل لهم من امرهم فرجاً ومخرجاً علهم يحصلون على ما يأويهم فقد خسروا كل شيء ولم يعد لهم ما يدخرونه، كما جعل النباتات الخضراء بلون بني عله أراد أن يرمز إلى أراضيهم الزراعية المليئة بالخير التي هُجروا منها، وتم مصادرتها فأصبحت كالعشب اليابس بلون بني دليل خسارتها، بينما مثل اثار اقدامهم بشكل واضح وبلون أسود ليؤكد على صورتين متناقضتين الاولى

ان هذه العائلة خرجت هرباً من الظلم والاضطهاد، والثانية ان ملكيتهم لهذه الارض باقية على الرغم من كل ما يحصل وانهم سوف يرجعون اليها مرة ثانية.وتحمل طريقة التماسك المتراص للعائلة مضامين الخوف والرعب من الممارسات اللا انسانية التي شاهدوها من الجماعات الارهابية من جهة، والشعور بالبرد من قلة ملابسهم نظراً لهروبهم بسرعة من جهة ثانية، ولم يحوِ العمل أي أضواء أو إشارة إلى خلاصهم من الارهاب، بل ابقى الفنان نصه الفني مفتوحاً للعديد من القراءات والتساؤلات، فلوحته الفنية لم توضح مصير العائلة، ليُصبح جسد لوحته ذو رؤية شمولية لتشمل العديد من العوائل المهجرة فمن الممكن ان ينجو ويصلوا إلىاماكن آمنة، أو قد يهلكوا كما حصل على جبل سنجار عندما تم محاصرتهم وقتلهم، إنَّ ترك الفنان نصه الفني مفتوح؛ نظراً لتنوع آثار وتبعات الارهاب من خلال انتهاك حقوق الآخر ونشر الذعر بين الناس ورفض الحوار، قال الأمام علي(عليه السلام):"هو في مهلة من الله سبحانه يهوى مع الغافلين ويغدو مع المذنبين بلا سبيل قاصد ولا إمام قائد ولا علم مبين ولا دين متين"[٤٤، ص٢٠٩].أمَّا الأرضية التي يسيرون عليها فقد مثلها بخشونة وقسوة الملمس ليرمز إلىخشونة وقسوة المعاملة معهم واستلاب حقوقهم وإهدار دمهم بغير وجه حق، وقتل وإيذاء الابرياء بطرق وحشية نبذها الاسلام ليعملوا على تشويه الدين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾.[سورة الاحزاب، أية ٥٨] مما جعلهم يفرون تاركين وراءهم الغالي والنفيس ليُخلصوا أنفسهم وعرضهم وأطفالهم من الرق أو الاستعباد الجنسي أو القتل.فالعنف والعدوانية السادية تظهر بوضوح من قبل هذه الجماعات الارهابية الجارمة، فالتلذذ بأذى الآخرين والاستمتاع بهذا العمل المشين لا يصدر إلاَّ من جانب شخص مغيب العقل وجاهل بالحق والدين والعلم، عن الإمام الصادق (عليه السلام): "من أخلاق الجاهل: الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم"[٤٥، ص ٥]، فنجده كأنه مبرمج برمجة عصبية؛ ليصبح آلة قتل وتدمير وتخريب للنفوس واستنزاف للاموال تحت شعار فتاوى التكفير، فالعنصرية والطائفية للجماعات الارهابية الجارمة تؤدي إلى استلاب الجانب الاقتصادي بوساطة مصادرة وتدمير ممتلكات المواطنين.أراد الفنان أن يجعل عمله الفني وسيلة اعلامية تفضح الممارسات الارهابية بحق الابرياء، ليدافع عن بلده وشعبه لهذا سلط الضوء على إنتهاك حقوق الأبرياء من الارهابيين، وتدمير المدن الآمنة.

انموذج رقم (٣)

الفنان: عادل عابدين

عنوان العمل: الفأرةالخضراء

مدة العرض: ٢,٢١ دقيقة

تاريخ الانتاج: ٢٠٠٨

العائدية: موقع الفنان على الانترنت

التحليل والمناقشة:

يتألف العمل الفني من شخصيتين أساسيتين وهما الرجل المنظف الذي يبدو بهيئة عراقية والطفلة التي تبدو بهيئة اجنبية التي كانت تمشي وهي تغني أغنية الفأرة الخضراء باللغة الفرنسية، مع بعض الأضواء والتأكيد على العربة وصوت حركتها طيلة الفيلم، وبأستخدام إضاءات خافتة قريبة للعتمة.انطلقت الصورة

الفنية لتمثيل علاقة الجسد كأداء روحي مع الموجودات الحسية لتكون الصورة المرئية في إحدى مميزاتها هي تغذية راجعة لتطلعات الإنسان في ظل هذه الظروف، فالتعامل ما بين مكونات الصورة المرئية والجسد والتكنولوجيا فرض مسمياته على طبيعة التشكيل الجديد؛ لان الفيلم هو الوسيلة الاساسية للاتصال والتواصل، فـ(فيلم الفأرة الخضراء) يتكلم بلغة الحواس فالتيار المتدفق للمرئيات الصورية وكذلك الايقاع الطبيعي والأضواء والأسلوب التصويري كلها أجزاء اللغة الفيلمية. ان الفيلم في ابسط تعابيره يحاول ان يستغل جميع الحواس التي تجعل الفيلم اداة للتأثير في المتلقي، واول تلك الحواس ما يجعلنا نتعقب خاصية الحركة الدؤوبة فهي تيار متدفق من الصور المرئية مكونة وسيلة من الصور لتنبض به روح الفيلم، وهنالك طرق متعددة تجعل من العين البشرية تنجذب صوب اللقطة وقد تحقق هذا الشيء في الفيلم من خلال التالي:

١. اللقطة المصورة بحجم كبير، ففي الفيلم تتواجد لقطات لتصوير الاشياء بحجم كبير كلقطة ٢ الخاصة بعامل الخدمة وهي تصور الحجم الكبير للعربة، واللقطة١٠و١١التي تأتي من ظهر عامل الخدمة وهي تصور الحجم الغير طبيعي لعامل الخدمة بالحركة.

٢. البؤرة وحدتها، تنجذب العين بطريقة لا أراديه إلى الشيء الذي تراه يمثل أفضل رؤية، ففي لقطة ظهور الطفلة وهي تمشي في الممر الطويل(لقطة أمامية للطفلة وهي تمشي صوب الكاميرا) ويظهر لنا عامل الخدمة وهو متوجه إلى عمله(لقطة عكسية لسير الطفلة) وهنا نجد ان العين تحدد بؤرتها صوب الممثل وليس للطفلة كما في اللقطة ١و٢.

٣. الحركة والسكون في اللقطة، تنجذب العين صوب الأشياء ذات الطبيعة المتحركة ولا تميل للقطات الساكنة إلّا عندما تكون اصل اللقطة من سكون فقط، ونجده جلياً في الفيلم من خلال اللقطة التي تمثل سكون كل شيء فقط حركة الطفلة التي تحاول فتح الغرفة لقطة٤.

٤. الاضاءة واللون، تساعد فنية الإضاءة وكذلك استخدام الألوان في التصوير في شد العين البصرية ذات الرؤيا النافذة إلى الاشياء المُضاءة اكثر فأكثر، ونجده في الفيلم في اللقطة التي تمثل لحظة الإنفجار ونشاهد الإنارة السقفية متمثلة بالمصابيح الثلاثة وهي تعطينا لقطة مضاءة بقوة يملئها الغبار المتطاير بفعل الانفجار لقطة٦-٨ و١٨-٢١.

تمثل الصور المرئية في الفيلم انعكاس لانفعالات الذات داخل المشهد المرئي وإضاءة للأمل الذي يؤثث للشروق قبل أن يندثر بفعل سُحب الماضي والحاضر. وهذا ما تجده الباحثة مُساهمةً في الصورة المرئية الواردة من فيلم(عادل) في بناء المُتخيل الفني وإغناء جميع الابعاد عِبر تكثيف المرئيات الصورية ليحاكي هذا العمل بقمة السخرية قصة حزينة تتمثل بما مر الشعب العراقي من مأساة حقيقية للفكر الارهابي الذي لا يفرق بين الأطفال والكبار، فهو لا يعرض مشهد الطفلة المقطعة بل يفتح الافق للمتلقي لتوقع الحدث فهو ما يسمى بافق التوقعات، كما يفتح مجال التأويل ليطرح بروح ساخرة مجموعة تساؤلات لا تنتهي كعصف ذهني للمتلقي؛ ليُصبح المتلقي مشارك في هذا العمل فهو عمل لاستفزاز أفكار الناس لتكملة السناريو، فيطرح المتلقي اسئلة وحلول كثيرة : ممكن اَهله اكانوا مستهدفين؟ ممكن صدفه؟ ممكن غلطه؟ وهل كانت الطفلة هي من فجر المكان؟ ام فُخخ قبل دخولها؟ هل المنظف هو الشخص الارهابي الذي فخخ المكان؛ لانه جاء من جهة الغرفة التي توجهت اليها الطفلة؟بينما كانت الطفلة تمشي وتغني بالفرنسية "الغرفة مفخخه الطفله ماتت منا لكي الفاره احطها بمي حار واراها تتحول إلى حلزونه" وهي أغنيه إرهابيه الاطفال يغنونها لحرق وتحويل هوية مخلوق بفعل بشري، وذلك لبرمجة الاطفال على الفكر الارهابي، فكلمات هذه الاغنية وخاصة "اضعها...اراها" تعلم الاطفال على الارهاب والنظر إلى الجريمة.

على حين نجد المنظف،يخلق توجس صامت وينظف الموت بدون مشاعر، وكأنه يسخر على هكذا اداء للموت من خلال قتل الأبرياء فيكل مكان بلا رحمة، فالأطفال الذين يتم تجنيدهم وتدريبهم وبرمجتهم على الارهاب لن تكون النتيجة الا لشخص ارهابي يحب الجريمة بل يتصورها الفعل الصائب والصحيح وانه أصل الدين الذي تم تشويهه من خلال فتاوي التكفير التي لا ترتبط بالفكر الاسلامي بأي صلة؛ ليتحول احد اهم تداعيات الارهاب إلّا وهو الجهل والبرمجة العصبية بوساطة النظرة الدونية للاخر ورفض الحوار معه وكأنه القاضي والحكم، عن رسول الله (ص):"أنه لمّا بعث عليّاً (عليه السلام) إلى اليمن قال له: ياعلي: إذا قضيتَ بين رجلين فلا تقضِ للأوّلِ حتّى تسمعَ مايقولُ الآخَر، ونَهى (ص) أن يتكلّم القاضي قبلَ أن يسمعَ قولَ الخَصمَين".[٢٣، ص٣٠٠-٣٠١] يمثل الأسلوب الساخر للفنان سلعة إعلامية متداولة على شبكة الانترنت لنقد الارهاب والسخرية والتهكم من ممارساته العدوانية ضد الآخر بأسلوب جديد ليحدث صدمة لدى المتلقي، ليصل فكرته بسهولة وليري العالم بشاعة الارهاب، فلغته الفنية بالفيلم تجذب المتلقي وتشوهه ذهنه بالبداية؛ لتفعيل عامل الدهشة والمفاجئة بلحظة الانفجار، فهو عمل لاستفزاز الأفكار، كما يفتح مساحة رحبة للمتلقي المشاهد لتكملة السناريو.

انموذج رقم (٤)

الفنان: صفاء السعدون

عنوان العمل: مزاد

المادة: الوان زيتية على كانفاس

القياس: ١٦٠× ٢١٠سمتاريخ الانتاج: ٢٠١٤

العائدية: مقتنيات الفنان

التحليل والمناقشة:

إن هذا العمل مكتض بالشخوص الإرهابية الغريبة الشكل والمعتمة، في حين يتوسطهم امرأة برداء أبيض ممزق (للدلالة على براءتها واستسلامها لهذا الواقع المرير) في مناخ فني واقعي وصادق، إلا أننا نلاحظ أحد الارهابيين يرتدي قميص أصفر من الواضح أن الفنان أراد تمييزه عن الآخرين. يُعبر الفنان(صفاء)عن مضامين موضوعه بصيغة ذاتيه نفسية انفعالية، والتي تتصف بالشفافية المفرطه التي تنعكس على نصه الفني وشكله حيث يمـــتلك حساً مرهفاً ووجداناً هياجاً لايستطيع التحكم فيه، فهو يندمج ويذهب مع انفعالاته واحاسيسه، ليُنتج عملا احترافياً، يوثق الاحداث من خلاله بصور تصيب المتلقي بالدهشة والصدمة والرهبة، وكأنه يشاهد الموقف والمأساة أمامه، أنَّ الفنان لميعايش تلك القصص والحكايات معايشه مباشرة، ولكنه استطـــاع ان ينقلها بنفس شعور من رآها، مما يؤكد قدرة الفنان على الاحتفاظ بالمـــشاعر والانفعالات وتوثيقها كنص فني عند الرسم.وقد استعان باللون ليُمثل الصدمـــة التي اخرجته من الحلم والخيال والتنظير إلىواقع مفرط من جراء القسوة والظلم والوحشيـــة لهذا مثل الارهابيين باللون الأسود،من واقع كان يسمعه ويتلمسه ويحس قسوته ووحشيته متجسداً بالأعمال الإرهابية التي يذهب ضحيتها الانسان ذبحاً والأسوء من ذلك قتل الأب والأخ والزوج والابن أمام أعين الضحايا من ثم تروم انفسهم الخبيثة إلى بيع نسائهم المنهارات

نفسياً أو اعطائهن كهدايا متخطين كل معاني الانسانية معلنين الانتصار للاقوى ليأكل الضعيف القوي كما كان قبل الاسلام ضمن محيط الجاهلية والتخلف حيث كانت تلك المجاميع الكافرة تنظر نظرة دونية إلى الآخر وتهجم على القبائل لتأسر النساء والاطفال وتبيعها في سوق الرقيق لتحطيم الاخر لهذا كانت النساء تُؤد قبل الاسلام وبمجيء الاسلام حرمها. حيث سعى الفنان ومن خلال معالجاته الفنية إلى معالجة مشاكل العصر كمشكلة الارهاب وفق طرق مختلفة بالتنفيذ وبآلية فكرية نابعة من واقع ثقافته واطلاعه على الوضع العراقي الراهن وما يمر به من ظروف صعبة. مروراً بما يحصل اليوم من جرائم تدما لها الانسانية وتقشعر لها الابدان، ابكت العيون وقطعت القلوب ورملة النساء وايتمت الاطفال ونشرت الفساد والخراب في كل مكان من الوطن، هجرت وخربت وسرقة الابتسامة والامان، محاولة انتزاع الرحمة وروح التسامح والمحبة، وهذا ما نراه بوضوح بمخلفات هذه المجاميع الجارمة بعنوان (الاسلام)؛ لتشويه الدين الاسلامي السامي بأبشع الطرق حتى باعوا النساء الاحرار، فبعد الاستيلاء على أية مدينة من وطننا الحبيب نجد اليد الآثمة للإرهاب تبدأ بالدمار وتنتهي بالخزي والذل والهزيمة بعد تحقيق النصر، ان بيع النساء وانتشار هذه الظاهرة المُرافقة للاحتلال الميداني للمدن وفرض الهيمنة التي تتسم بالطابع العنصري والمتزمت اتجاه ابناء المدينة المُحتلة وهي من العادات الجاهلية، فقد البس الفنان المرأة اللون الأبيض لوجهين نظراً لبراءتها وطهرها، ولكونها مظلومة من جهة، اما الجانب الاكثر تأثير والمضمر فأن الفنان قصد بالأبيض ليمثل صورتان متناقضتان ليمثل ثوب الزفاف من جهة والكفن من ناحية ثانية؛ ليعلن زف الفتاة إلى مثواها الاخير بعد استعبادها جنسياً، من قبل هذه الوحوش التي لونها بلون معتم يميل إلىالأسود للدلالة على المدة المظلمة التي تمر بها المرأة وانتهاك حقوقها الشرعية وسبيها كالعبيد.لتتوجه لوحة الفنان(السعدون) بأبعادها الفنية والوانها الداكنة إلى التطرق إلى موضوعة بيع النساء من قبل الارهابيين الدواعش ويتضح جليا ذلك بوساطة وضع المرأة من على مرتفع عالٍ والارهابيون يحيطون بها من كل جانب للتاكيد على فرض الحصار الكامل عليها، وهم لا يكادون ينزلون انظارهم عنها، بعد ان تم الاعلان عن البيع المشؤوم للمرأة وبدأ المُحيطيون بها من كل جانب إلى بدأ المزاد بالإشارة بالأصابع إلى الثمن الذي قد يدفع لعملية الشراء أو التلويح بالمال كعلامة لمبلغ الشراء، على حين نرى الشخص القريب مكاناً من المرأة الوحيد الذي يرتدي ملابس بلون أصفر، ان تمييزه من قبل الفنان يفتح افق التوقعات امام القارئ فلعله يكون القائد أو كبيرهم أو لعله من اقتاد المرأة إلىسوق النخاسة بعد قتل اهلها، وكذلك نجد أن أبصار البقية حول المرأة شاخصة تملؤها نظرات المساومة ووجوههم ليست مألوفة حيث رسم بعض تلك الوجوه الارهابية باستطالة الوجه والأنف حتى كأن تلك الوجوه الادمية هي وجوه حيوانات متوحشة أو كلاب، فهي وجوه دنيئة مُدنِسة لكل مقدس لدى العراقيين،على حين رسم وجهها من المألوف والشائع لدينا فهي الوحيدة بين الوحوش ذوي الوجوه المسودة في الدنيا قبل الاخرة، هذا كله إلى جانب تلك الحشود التي احاطت بالمرأة من كل جانب وهم ينظرون اليها بنظرات المستغرب لها وكأنهم لم يألفوا هكذا رؤية فهم لا يمتلكون منظومة قيمية اخلاقية ليتمكنوا من الولوج إلى مشاعرها، بينما الإنسان السوي يجد صعوبة كبيرة في الانسلاخ عن المنظومة القيمية الاجتماعية؛ لانه لن يستطيع الانسلاخ عن المنظومة القيمية الاخلاقية والعقائدية الاسلامية التي تبنى من خلال تجاربه الخاصة وتُعطيه القدرة على التقييم، فالتقييم للإنسان غير السوي والارهابي تبنى تجاربه من النمط الحياتي الذي أعتاد عليه والذي بدوره لا يستطع الانسلاخ من تلك المنظومة الوحشية التي احاطت بفعلهم هذا. إن عملية بيع النساء تجريب حجج واهية تملؤها البدع وتحريف واضح للقرآن وسنن الشريعة الإسلامية السمحاء، فالإرهابيون أقاموا سوقاً للنخاسة والاسترقاق الجنسي حيث يستقدمون النساء كسبايا إلى الأسوق التي تفتح يوميا لبيعهن كسبايا وهذه

التجارة التي يقوم بهاالــ(أمراء) فيما بينهم وهي تجارة بيع وشراء نساء، إن هذا الأمر يقتصر فقط على هذه الشريحة من الارهابيين ولايمكن للأفراد العاديين الخوض في هذه التجارة بشهادة بعض الارهابيين، كما يقومون بتقديم النساء كنوع من تبادل الهدايا بينهم. ان الاتجارب البشر وحسب ما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بعام ٢٠١٠ لمكافحة الاتجارب الأشخاص، كما حثت الحكومات بأنحاء العالم على هزيمة هذه الآفة الاجتماعية. كما تم إنشاء صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للتبرع لضحايا الاتجار بالبشر، لاسيما النساء منهم والأطفال. فجريمة استغلال النساء لأغراض عدة بما فيها العمل القسري والبغاء هي جريمة بحق البشرية والعالم الانساني كافة، ويتأثر العراق الآن بظاهرة الاتجارب النساء بفعل احتلال الارهابيين لمناطق من البلاد، فقد تناول الفنان مفهوم العبودية موثقها كعمل مُشين ومُخجل للإرث الإنساني، داعياً الوقوف بحزم وزيادة الوعي وفضحهم اعلامياً من خلال لوحاته التي تمثل قصص بيع النساء وشرح معانات ضحايا الاتجار بالبشر لتعزيز حقوقهن وحمايتهن.

انموذج رقم (٥)

الفنان: كاظم نوير

عنوان العمل: من العراق

المادة: مواد مختلفة على كانفاس القياس: ١٧٠×١١٩سم تاريخ الانتاج: ٢٠١٤-٢٠١٥العائدية: مقتنيات الفنان

التحليل والمناقشة:

يتألف هذا العمل من ألوان تميزت بالتقطير على السطح التصويري بالوان(غبارية حربية كالرصاصيات، البنفسجي الممزوج بالوردي الفاتح، الأحمر، الأصفر والأزرق) مع كتابات باللغة العربية والانكليزية وذكر بعض السنوات، ونلاحظ تأكيد الفنان(نوير)على تفكيك الكلمات الواردة في نصه الفني مثل كلمة"الــ حــ ر بــ، حــ ربــ، الــ ارهــ ابــ"، فضلاً عنكلمة(Iraq)المفككة، مع حرف(T) و(c)، ورمز الغيمة المكررة.

أكد الفنان تقطير اللون الأحمر الغامق من كلمة الارهاب نظراً لممارسات اللاإنسانية بحق الابرياء، كما تنتشر في انحاء العمل رمز الغيوم الماطرة مرة بالدماء حزناً على ما يصيب العراق ومرة لتمسح الاحزان من قلوب عوائل الشهداء، حيث تعم اجواء الحرب العمل الفني مع بعض الاضاءة التي تمثل الامل الذي نتمسك به عله يأخذنا إلى منطقة النجاة. استخدم الفنان اسلوب واقعي ورمزي، واقعي متمثلاً بالانفجار والرمزي تمثل بالحروف وباقي الألوان؛ ليعلن على سطحه التصويري لا مركزية ولا تهميش؛ ليجعل المتلقي في دوامة مستمرة دون توقف مما يجعله يخلق حركة دراماتيكية للوحته الفنية تتناسب مع دراماتيكية الموقف، هكذا أراد من الفن ان يمثل صور الارهاب على المجتمع العراقي، وانعدام الحلم بعالم أكثر أماناً وسكينة وهدوء، من دون قتل وحروب ودمار، فهو يرى أن "الرسم برهنة على طاقة الوجود والتجدد والحياة الابداعية، فضلاً على أنه سجل مذكرات للحياة ومسيرتها المتحولة، الحياة بأفراحها ومآسيها، الحياة تدور وتدور ولابد للعمل الفني أن يكون صادقاً وقريباً من حياة الفنان ومعبراً عنها."(٤٦، مقابلة اجرتها الباحثة)،

وكونه ناقد جعله يمتلك حركة مرنة في الذاكرة العراقية جعله يحول الواقع بفعل التخييل إلى فن له ضروراته الانتقادية والتوثيقية إلى تجريد ورموز والوان تزخر بالمعاني وتنطق عن فحوى ما يريد الفنان قوله للجمهور المتلقي، فنجده يذكر السنين العجاف التي مر بها العراق بدءً من٢٠٠٣-٢٠١٠، بحيث جعل السنوات على خلفية سوداء معتمة تدل على ان هذه السنوات بمناطق معتمة على جسد اللوحة وكأنما هي جسد العراق نفسه، وقد صورها بخط افقي متعرج بعض الشيء للدلالة على الاستمرارية لهذه الحرب الارهابية الشرسة اللا انسانية، مع بعض الاشارات للاشجار الخضراء وسط هذه الفوضى والدمار للدلالة على استمرار الحياة رغم المآسي. فلم يعد منشغلاً بفضاءات الخارج الواقعية وذهب إلى عالم الخيال والذاتية في الفن ليعيد صياغات الواقع برؤية جديدة، وقد أقدم على عدم التقيد بتقنية معينة، مستعيناً بالتقنيات المجتمعة معاً كـــ(تقنية التقطير، الحك والتحزيز، الطباعة بالرش، والسكين) اضافة إلى استخدام الفرشاة التي حررها من القيود ليتوحد مع سطح اللوحة بتصويره لرموز الاشكال وعدد السنوات التي مر بها المجتمع العراقي وهو يعاني من الارهاب والدمار، فقد كان واعياً لمتطلبات تجربته وآفاقها وتأثيرها الإنساني على الصعيد المحلي والعالمي بحيث جسد الفنان ثنائية الصورة المتمثلة بصورة البراءة وصورة العداء، فقد مثل صورتان متناقضتان تتمثل الاولى بالشهادة واسالة الدماء، بينما مثلت الثانية الظلام والارهاب.اما الالوان نجدها تتطابق مع الوان الانفجار الموجودة على ارض الواقع مما جعل سطحه التصويري يمثل اجواء الحرب من خلال الالوان المغبرة. بينما مثلت الحروف المتناثرة وكأنها شظايا متناثرة على جسد العراق، مما خلق توافق زماني ومكاني، الزماني المتمثل بشريط السنين الممتدة، والمكاني المتمثل بمكان الانفجار، أي انه اعطى لغة لفظية مكانية وزمانية يستطيع المتلقي ادراكها. بينما تشكل الغيمة الممطرة بالدم الأحمر كمفهوم للتضحية والبراءة، ويمثل الجرح النازف في جسد العراق. كما ان استخدامه للتضادات اللونية كالأسود والأبيض، اعطي بروز اكثر للعمل الفني، اضافة إلى الحركة الانسيابية في توزيع الخطوط الذي منح الفنان حركة مرنة داخل سطحه التصويري. نظراً لكون الفنان لم يجعل مركزية في لوحته الفنية، فقد خلق نوع من التوازن الحروفي في جهات اللوحة الاربعة من خلال كلمة الـــ(Iraq) المفككة، فقد اشتغل الفنان على آليات التفكيك، ومنح التكوين انتشاراً للمعنى وتشظي للكلمات بانفجارها بوجه الظلم، فلوحته التي تقبل التأويل وتعدد القراءات، لإنتاج قراءة جديدة تُعيد تشكيل معنى آخر جديد لتحميل النص(اللوحة) قراءات متجددة ليُحيل الفنان القارئ مشاركاً في انتاج النص التشكيلي، كما ترك فجوات لتكملة وربط النص الفني من قبل القارئ مثل حرف(T)، وحرف(W) وهو اول حرف من كلمة(War).خلق حرف(T) مفهومان، (Tبمعنى عجينةTNTالمتفجرة)، و(Tبمعنى Terrorismالارهاب)، مما جعل الصورتان تتوافقان بحرف (T)، مما يعطي للمتلقي عدة تأويلات وصولاً للنص المعني، ان توفر قراءات متعددة يتوافق مع تعدد اشكال الارهاب سواء اكان اجتماعياً أو سياسياً...، كما استعمل حرف(Cut=C) والذي يرمز إلى تقطع وتهشم الاجساد وبشكل متناثر وفي حركة دراماتيكية متزاوجة مع الحروف المتناثرة للعراق والحرب والارهاب، كما ترك الفنان فجوات للمتلقي لاكمال عمله الفني مثل استخدامه للسنة الغير مكتملة في نهاية اسفل يمين اللوحة؛ ليتحول دور القاريء من الدور السلبي إلى الايجابي ليتسنى له المشاركة في إنتاج نص جديد يدين الارهاب ضمن نص اللوحة من جهة، كما تدل هذه السنة الغير مكتملة إلىعدم تحديد سنة لتوقف الارهاب. فالعين الراصدة تجمع بصرياً تفكك أشكال لوحاته، وتصفي إيقاعاته اللونية الموزعة بخبرة وعاطفة لا تتم إلاّ عن حرص مضني للبحث والمفاجأة باستمرار. اعطت اللوحة الصرخة الكاملة في العمل الفني وهي صرخة ضد الارهاب وهذا ما يظهر بنداء الغوث الذي جسدته اللوحة لفضح الارهاب اعلامياً، فقد مثل الارهاب بصورتان باللون الأحمر والغيوم الممطرة، ليخلق

توازن بين صورتان متوازنتان باللوحة بين البراء للمظلومين المضطهدين والمتضررين من الانفجارات ليحصلوا على الشهادة والعداء والكره وانتهاك حقوق الاخر بهذه الممارسات اللا انسانية.

انموذج رقم (٦)

الفنان: عمار الرسام

عنوان العمل: مجزرة سبايكر

المادة: الوان زيتية على كانفاسالقياس: ١٠٠×١١٠سم

تاريخ الانتاج: ٢٠١٥العائدية: مقتنيات الفنان

التحليل والمناقشة:

يتألف هذا العمل من مجموعتين، تمثل الأولى المضطهدين والمغلوب على أمرهم والتي تشمل المعذبين والمقتولين، أمّا الثانية فمثل الارهابيين المجرمين الذين يقتلون ويسفكون الدماء بغير حق شرعي أو قانوني محلي أو دولي، الا قانون الارهاب الذي خطوه بدماء الابرياء؛ لهيمنة فكرهم التكفيري الداعشي، أمّا مكان تواجدهم فهو احد قصور مجمع القصور الرئاسية شمال تكريت الواقع على ضفة نهر دجلة، الذي نراه تحول إلى اللون الأحمر لكثرت عدد الشهداء الذي بلغ عددهم اكثر من ١٧٠٠شهيد. إنَّ ناحية التجسيد الفني لأوجه الارهاب وما يُولد من أوجه مرئية كثيرة في تلقي الفن الذي يتم تلقيه من خلال ألوان وظلال وأفكار ورؤى، والاهم من هذا كله وجود الألم والمعاناة من جراء الفعل الإرهابي الذي يستدل من اللوحة الفنية بتواجد الأبرياء أياً كانت جنسيته مع العلم بأنهم من شريحة واحدة وهم بأعمار الورود الذين التحقوا لأداء الواجب المقدس لحماية البلد من الظلم الذي ألم به، فالحادث معروف ليس على المستوى المحلي بل على المستوى العالمي، فالمكان معروف من أنه قصر للطاغية صدام المقبور وبالتحديد احدى شرفاته المطلة على نهر دجلة، اما المغدورون فهم أباة الوطن والجلاد هو هو لم يتغير بالأسلوب، فقط بالتسميات، فبالغد الطاغية وازلامه واليوم الدواعش الإرهابيون.وفي لوحة الفنية نشاهد القتلة المجرمون وهم مدججون بالسلاح، وقد صورهم الفنان بعدة مشاهد عبر الزمن لتغطية اكثر المشاهد عدوانية وعنف، تتمثل الاولى باقتياد الابرياء المغدورين إلى المذبح دون رحمة واثناء سيرهم واحداً بعد الاخر يتم ضربهم بكعب البنادق وهم يرفعون راية(لا اله إلا الله) بلون أبيض وأسود والتي تدل على أنَّ هذه الجملة هي حق ولكن يراد بها باطل وظلم للعباد لهذا جعلوها سوداء، وفي نهاية الطريق إلى المنصة يستلمهم اثنين من الارهابيين ويقتلونهم رمياً بالرصاص برأس كل واحد منهم، أمّا الثانية فتوضح نزع ملابس المعذبين وتقييدهم، ونرى بعضهم يواسي الآخر على حين ينظر أحدهم إلى المجزرة، أراد الفنان إظهار أجسادهم بلون مائل للأحمرار ليرمز إلى كثرة التعذيب والتمثيل بأجساهم قبل قتلهم، والثالثة تمثل مظاهر للعدوانية اثناء تعذيبهم بملابسهم، ومع الرابعة نلاحظ اجسادهم الممثل بها والمعذبة بعد تنفيذ الحكم عليها وهي متناثرة على سطح نهر دجلة الذي حوله الفنان بلوحته الفنية إلى اللون الأحمر لكبر حجم المجزرة حتى لم يستوعب نهر دجلة حجمها فأصبح بلون الدم على الرغم من انه نهرٍ جارٍ، كما سلط ضوء الشمس مع بعض النقاط البيضاء على النهر بالجهة اليمنى؛ ليؤكد على صورتين، انهم اصحاب الحق، والثانية انهم شهداء فمن هذا الضوء سترفع ارواحهم الطاهرة

إلىجنان الخلد لتتخلص من الظلم والاضطهاد واستلاب الحقوق.عبر الفنان بصدق عن مدى ادراكه لما يدور حوله من احداث ارهابية ذات الطابع الدموي؛ ليمثلها بادراك عميق لقصص المغدورين من اشخاص سمعوا أو شاهدوا الحادثة؛ ليعمل الفنان(عمار) على تمثيلها بأصدق تعبير فني لاسيما أن هذا الفنان قد عانى من إجرام الارهابيين، فذاتية الفنان وفعل حياته وواقعها في ذاته عملت على إبراز الأثر الفني ذي الطابع المرئي ليُظهر صورالارهاب الذي يتعرض له بلده العراقي يومياً. فليست هناك حاجة في الوقت الحاضر من أجل تحرير الفن المرئي من الوصاية الأخلاقية، ولكن الفنان يمتلك قناعات أخلاقية لن يفتقدها بالضرورة في علاقته بالفن؛ ولان الفن المرئي شكل من أشكال التعبير الإنساني، فانه يتفرد من اعماله الفنية التي تمارس الحرية القيمة للمواضيع الحياتية مهما كانت ماهيتها. وقد وجدت الباحثة ان معظم المجندين للمنظمات الارهابية في اللوحة الفنية، هم من المراهقين القابلين للتأثير بأخيلة الهيمنة والبطولة،لاسيما أنّ كثيراً من المنظمات الارهابية تضع نفسها في طراز الجيوش المنخرطة في كفاح مسلح مع الشعوب متمثلة بأفرادها، مما يجعل الإرهابي ينظر بصدق إلى اعماله باعتبارها امتدادا للنضال التاريخي الذي قاده أبطالٌ غابرون فضلا عن أن وسائل الاعلام لها تأثير في اشباع هذا الدافع من خلال تغطيتها للأعمال الارهابية والمجموعات الارهابية التي يكون دافعها هذه المكانة، لهذا عمل الفنان على فضح سياساتهم الارهابية بحق الابرياء من خلال تمثيله لهذه المشاهد الاجرامية ونشرها عالمياً على موقعه الذي تم مهاجمته وغلقه من الارهابيين الدواعش. ولا تزال اثار الدماء ظاهرة على حافة المنصة بالرغم من مرور اكثر من سنة، وقد مثلها الفنان مليئة بدماء الشهداء وقد كتب من خلال نهر دمائهم المنسكب بأتجاه النهر عدد الشهداء الذي بلغ ١٧٠٠شهيد والتي تنزل منها دوامات دائرية من الدماء على سطح النهر الذي اصبح غاضب بأمواج حادة الرؤوس لتمثل صورتين متناقضتين الاولى تمثل الارهابيين بممارساتهم اللا انسانية(القسوة، تعذيب، تمثيل بالأجساد، والابادة الجماعية بحق العراقيين)، والثانية تمثل غضب الموج على هذه الممارسات ليجعل الفنان لهذا الموج لسان، وكأنه يريد ان ينهض ليدمر الارهابيين.فقد هجموا عليهم بالخدعة بنجاح لعرقلة الدفاع عن النفس وسحب الاسلحة منهم من ثم الهجوم عليهم بعد خروجهم من معسكر سبايكر، لهذا لا نرى أي واحد منهم يحمل السلاح، ثم حجزوهم بهذا القصر وقتلوهم، فأين المناجزة العادلة ومنع قتل الاسير التي نادى بها الاسلام من تصرفات هذه الجماعات المتوحشة التي جعلت الاعلام مكاناً لتتكاثر وتنتشر كالوباء المعدي الذي يجد بيئة رحبة في اماكن الجهل والتخلف وقلة فهم الدين وكثرة البطالة؛ لتُجير كل ذلك لصالحها لتُنشأ ارهابيين لا يكون في قلبها مظاهر الانسانية. وثمة افكار بالتاريخ الانساني لا تُحسب كأفكار عادية بل يتم الايمان بها كالفكر الارهابي، فالعلاقة بين الاصل التاريخي وحقيقة الافكار ليست مجردة من نتاج الفكر ذاته بل لها علاقة وطيدةً بالمجتمع والسياسة وانعكاسها على الوضع النفسي للفرد الذي يتوج فكر العدوانية تجاه الاخر من خلال التعذيب الجسدي والتمثيل بجثة المقتول والعنف والابادة البشرية كلها جاءت من جراء السياسات السلطوية الدكتاتورية الظالمة، فلفهم الفكر الارهابي علينا ان نراه وهو في أصل بُعده التاريخي لبيان الماهية التي هو فيها. والبحث والتقصي في العمق الخاص بالتجربة الفكروية الارهابية، لنتمكن من ايجاد الاصل لهذه الفكرة والتقرب من الحقيقة شيئاً فشيئاً فالعلاقة التي تُبنى بين الافراد في غاية الأهمية، وتُعد أمراً أساسياً بالنسبة لأية عملية في التطور والارتقاء أو الهدم والانتفاء.

٤- الفصل الرابع

٤-١: نتائج البحث

في ضوء تحليل عينة البحث وفق استمارة التحليل وتحقيقاً لهدف البحث، توصلت الباحثة إلى جملة نتائج كانت على النحو الآتي:

١. وجد الفنان العراقي المعاصر صدى خطورة ظاهرة الارهاب والقمع والعنف واستلاب الحقوق، موضوعاً مهماً ليمثله بأعماله الفنية في تصوير سلوكيات الظاهرة وحجم بشاعتها بأسلوب فني مرئي معاصر.

٢. يرتسم السلوك الارهابي مرئياً في جميع نماذج العينة على ثلاثة مستويات وهي فضاء الواقع كما في انموذج(٢،٤،٦)، وفضاء يعتمد على الحرية التجريدية كما في انموذج(١،٥)، وفضاء تكون للتقنية الدور البارز في تشكيله كما في انموذج(٣)، وهذا ما اخضع المرئيات الفنية التي تُدين الارهاب إلى التنوع والاختلاف شكلاً ونوعاً.

٣. يرتبط التشكيل المرئي للفن بآلية سردية للسلوك الارهابي وللحدث عبر التقطيع الزماني للتواصل مع المتلقي وهذا ما وجدناه في عمل (مزاد) للفنان صفاء انموذج(٤)، وذكر السنوات متسلسلة انموذج(٥)، وتصوير عدة مشاهد عبر الزمن لتغطية اكثر المشاهد عدوانية وعنف انموذج(١،٦).

٤. اتى القصد السيميائي من تشكيل الرموز والاحرف والكتابات والعلامات التجريدية المرئية الفنية لمواجهة آثار الارهاب وتبعاته وتعدد القراءات للرمز الواحد مثل حرف(T بمعنى عجينة TNT المتفجرة)، و(T بمعنى Terrorism الارهاب)، مما جعل الصورتان تتوافقان بحرف (T) كما في انموذج(٥)، ان توفر قراءات متعددة يتوافق مع تعدد اشكال الارهاب سواء اكان دولياً أو حكومياً أو من مجموعات ومنظمات ارهابية.

٥. يمنح النقد الفنان حركة مرنة في تمثيل واستدراج الاشكال والرموز بحكايات الارهاب، وتحويلها بفعل التخيل إلى فن تمرد وبناء تجريدي، فالخيال يغذي فكر الفنان ويبقيه في اطار التوازنات بين الحاضر كنبع والمستقبل كلحظة حداثة متجددة كما في انموذج(٥).

٦. ساهم اللون الأسود في إظهار الفكر الارهابي في نماذج العينة، وكالاتي:

أ. عبر من خلاله الفنان بالمدة المظلمة التي ساد فيها فكرهم داخل العراق كما في انموذج(٥).

ب. الممارسات اللا إنسانية وتعذيب وقتل الأفراد، انموذج(١).

ت. تسويد وجوه المتاجرين بالبشر من خلال بيع النساء للاستعباد الجنسي انموذج(٤).

ث. مُثلت آثار أقدام المهجرين بلون أسود ليؤكد على صورتين الأولى تدل على هروب العائلة من الظلم والاضطهاد، والثانية ان ملكيتهم لهذه الارض باقية وسوف يستعيدوها انموذج(٢).

ج.الظلال والاماكن المظلمة لتعبر عن وجود الفكر الارهابي داخل الفيلم انموذج(٣).

ح.جملة حق يراد بها باطل بواسطة جملة التوحيد بلون أبيض على أرضية سوداء انموذج(٦).

٧. ساهم التضاد اللوني من تعزيز تمظهر الفكر الارهابي داخل العمل الفني، وكالاتي:

أ. مثل اللون الأبيض طهارة المرأة، واللون المعتم المائل إلى الأسود على المدة المظلمة التي تمر بها المرأة وانتهاك حقوقها الشرعية وسبيها كالعبيد انموذج(٤).

ب. تمثيل سنوات الظلام والارهاب التي مر بها العراق بدءً من٢٠٠٣-٢٠١٠ بلون فاتح محاطة بالأسود لتدل على الظلم والاضطهاد في هذه المدة انموذج(٥).

٨. اشتغلات الفنان على التكرار جاءت للتأكيد على تكرار هذه العمليات الارهابية من دولة ضد شعبها انموذج(١)، ومنظمات ارهابية ضد طائفة اخرى بتقطيع الاجساد بفعل الانفجارات مثل تكرار حرف(T،C)

وكلمة(حـــ ر ب) انموذج(٥)، تكرر الانفجار بفارق زمني قليل انموذج(٣)، وتكرار لفظ الجلالة(الله) أي ان الثوار ثاروا بوجه الحاكم الظالم الدكتاتور؛ لأجل اعلاء كلمة الله وارجاع الحق المسلوب من قبله، كما ان الشرع لا يقبل بهذه الممارسات اللاإنسانية انموذج(١).

٩. تمظهر القراءات النصية الفنية المتناقضة لنفس الحدث أو الرمز التي تمثلت بعينة البحث بالاتي:

أ. تمثلت بين رسالة نبينا نوح(ع) وموضوعة(المقابر الجماعية)، ومن الربط بينهما ان الراكبين مع نبي الله نوح(ع) قد نجوا بحياتهم من الطوفان والظالمين، اما الذين ثاروا ضد الحاكم الظالم فقد فازوا وتخلصوا من ظلمه بحصولهم على اعلى المرتبات الا وهي الشهادة انموذج(١).

ب. التناقض بترك اثر الاقدام الواضح لعائلة المهجرين، الاولى انها خرجت هرباً من الظلم والاضطهاد، والثانية ان ملكيتهم لهذه الارض باقية وسوف يرجعون اليها مرة ثانية انموذج(٢).

ت. التناقض بمفهوم الأبيض ليمثل ثوب الزفاف من جهة والكفن من ناحية ثانية؛ ليعلن زف الفتاة إلى مثواها الاخير بعد استعبادها جنسياً انموذج(٤).

ث. تجسيد ثنائية الصورة المتمثلة بصورة البراءة وصورة العداء، لتمثل الاولى الشهادة واسالة الدماء، بينما مثلت الثانية الظلام والارهاب انموذج(٥).

١٠. تمثيل الحركة الدراماتيكية مع الزمن والمكان، كدوامة مستمرة دون توقف، كدليل على استمرار الارهاب وتنوعه، مما يجعل نظر المتلقي يتحرك مع قصة نصه الفني تتناسب مع دراماتيكية الموقف كما في انموذج(٣،٤،٥،٦)، والحركة الساكنة انموذج(٢).

١١. يساهم مشهد(المهجرين) النحتي للفنان ابراهيم النقاش انموذج(٢،٤،٦)، بأنتاج دلالات لا تختلف من حيث العِلاقة بين فضاءي(الواقع والفن)، ليرتسم الفضاء المنتج على شكل ثقافي تواصلي واعلامي، لفضح الارهاب وتداعياته بشكل واضح.

١٢. تشتغل مفاهيم الاغتراب الحربي لفيديو الفنان عادل انموذج(٣) من خلال استخدامه روح الدعابة والسخرية ليحاور الأفكار النمطية الارهابية، من خلال فجوات تركها الفنان، ليتواصل من خلالها بشكل مباشر مع جمهوره.

١٣. تعمل فتاوى التكفير الارهابية على استلاب الحقوق واهدار الدم بغير وجه حق، وقتل وإيذاء الابرياء بطرق وحشية نبذها الاسلام كما في انموذج (١،٤،٥،٦).

١٤. النظرة الدونية للآخر ورفض الحوار معه نتيجة الجهل والبرمجة العصبية لقوى الشر ليُصبح الارهابي القاضي والحكم كما في انموذج (١،٤،٥،٦).

١٥. استنزاف للاموال والممتلكات تحت شعار فتاوى التكفير،التعصب اللاديني،القومي ،المذهبي والسياسي، التي تؤدي لاستلاب الجانب الاقتصادي كما في انموذج (٢، ٣،٥).

١٦. تمثلات الابادة والقتل الجماعي ونشر الرعب كما في انموذج (٢، ٣)، وتمثيل استباحة النفس والعرض والوطن كما في انموذج (١،٢،٤،٥،٦).

٤-٢: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي:

١. يتمتع الفنان العراقي المعاصر بحس انفعالي متوهج تجاه ما يحصل إلى بلده، فقد وعى هذا الفنان خطورة هذه التحولات في تاريخ العراق السياسي. فقد مثل الوضع بواقعية حتى اضحت اعماله المرئية كأنها تحكي

قصص من هذا الارهاب الشرس بشكل واضح كما في انموذج (١،٢،٤،٦)، وبشكل ضمني كما في انموذج(٣،٥).

٢. جسد الفنان العراقي المعاصر مواقفه الانسانية من خلال توجهاته العقلانية المنظمة والوجدانية والعاطفية والتلقائية، لتتحول اعماله الفنية إلى رسالة لاذعة ضد وحشية الارهاب؛ لهذا نراه يرسم قريباً من الحياة لا بل من داخلها، ففنه يحمل في طياته قضية تستحق التضحية والعناية بها، بالمستوى الذي يليق به كصانع خطاب اعلامي دفاعي هادف لفضح الارهاب.

٣. خضع الفن المرئي العراقي المعاصر في بنية اعماله الفنية إلى الربط بين الواقع والخيال، لتمثيل السلوك الارهابي؛ من اجل استلهام وإيجاد المماثلة والهوية العراقية في طرح القضايا العراقية المعاصرة لتتجه نحو القصدية.

٤. يُصبح السطح التصويري للعمل الفني خطاباً مضاداً لحرب الارهاب يستفز مخيلة الفنان بطاقة القول؛ لأجل إدانة الفكر والممارسة الارهابية وفضحها اعلامياً كون العمل الفني يُعد وسيلة اتصال جماهيرية.

٥. تظهر العدوانية السادية بوضوح لدى هذه الجماعات الارهابية الجارمة، كالتلذذ بأذى الاخرين والاستمتاع بهذا العمل المشين؛ ليُصبح الارهابي آلة قتل وتدمير وتخريب للنفوس والممتلكات.

٦. جاء الفن المرئي عنصراً توثيقياً وتسجيلياً للأحداث؛ من خلال تصوير تَصَرُّفات وسلوكيات المجموعات الارهابية التي توثق جرائمهم الشنيعة التي يتنابزون فيما بينهم ايهم الاكثر ترويعاً وجرماً.

٧. يحمل الفن المرئي العراقي المعاصر في طياته مضامين محاكاتية نقدية ساخرة لصور الارهاب؛ فهو نقد للمجتمع، للسياسة، لمصطلح الاستهلاك، للعنصرية، وللحروب، ومنهن ابرزت المحاكاة النقدية للارهاب.

٨. استفاد الفن المرئي من التطورات التقنية والتكنولوجية، فقد استخدم هذا الفن الانترنت لمحاكاة العالم بأسره، من خلال افلام الفيديو؛ لفضح الفكر الارهابي كتصوير الانفجارات وقصة تجنيد الاطفال وبرمجتهم وفق فكرهم الارهابي، ولتوضيح ظاهرة الارهاب وسلوكياتها عن قرب.

٩. الفن المرئي العراقي المعاصر ضدقيمة (التكامل)،مما يؤدي إلى محاكاة المتلقي وفتح افق التوقعات مع ترك فجوات من مداخل عدة ضمن العمل الفني؛ ليُساهم الجمهور في اكمال العمل الفني.

١٠. منحت سلوكيات الارهاب الفنان وذائقته في التعبير عن هذا الجرم المشهود باللون، الحركة، الدلالة، وكل ما من شأنه ان يجعل الموضوعة مادة ممتلئة لتمثيلها مرئيا من خلال الفن العراقي المعاصر.

١١. ان الفنان كلما شعر بالإقصاء والتهميش وتحد لذاته، يكون هناك رد فعل عكسي، كأسلوب من اساليب الدفاع عن الذات الفردية والوطن، واعادة ترتيب ذاته من محيطها الجديد المضطرب؛ من أجل تحقيق اكبر قدر من تمثل صور الارهاب كالحرب والاستعمار بطريقة تهكمية ساخرة ومتمردة بالفن.

٤-٣: التوصيات:في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها من خلال هذه الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

١. تنفيذ اعمال فنية تدين الارهاب كون الفن مجال للتعبير؛ لإدانة الارهاب عالمياً.

٢. نشر الوعي الثقافي والفني ضد تداعيات الارهاب والفكر التكفيري من خلال إظهار قيم السماحة والرحمة والعفو المتضحة بالآيات القرآنية واحاديث الرسول (ص) واهل بيته (ع)؛ لتضييق الخناق على الجماعات الارهابية الجارمة المدعية بأنها اسلامية.

٤-٤: المقترحات:دراسة (مظاهر المحبة والسماحة في التعبير الفني للرسم العراقي المعاصر).

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

٥- المصادر والمراجع

القران الكريم

١. عمار، عبد الرحمن: قضية الارهاب بين الحق والباطل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣.

٢. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب ، م٣ (ذ-س)، دار المعارف، القاهرة، ب ت.

٣. معجم مصطلحات التاريخ والاثار، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠١١.

٤. لابلانش، جان، وجان برتراند بونتاليس: معجم مصطلحات التحليل النفسي، ت: مصطفى حجازي، ط١، مركزدراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١.

٥. جماعة من كبار اللغويين العرب: المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، ١٩٨٩.

6. marketing crafts and visual art: the role of intellectual property , apractical guide , 2003.

٧. زيمون، ألفرد: الحياة العامة اليونانية؛ السياسة والاقتصاد في أثينا في القرن الخامس، ت: عبد المحسن الخشاب،ج٢(تطور حقوق المواطن)، ع ١٠٣٠، سلسلة ميراث الترجمة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧.

٨. اللائرتي، ديوجينيس: حياة مشاهير الفلاسفة، ت: امام عبد الفتاح امام، مج١، المشروع القومي للترجمة، ع ١٠٣٣، القاهرة، ٢٠٠٦.

٩. افلاطون: الجمهورية، نقلها إلى العربية: حنا خباز، دار العلم، بيروت، ب ت.

١٠. خنافر، دولة خضر: في الطغيان والاستبداد والديكتاتورية، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥.

١١. طاليس، أرسطو: في السياسة، نقله إلى العربية الاب اغسطين بربارا البولسي، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، بيروت، ١٩٨٠.

١٢. جوليا، ديديه: قاموس الفلسفة، سلسلة مراجع، ع ١، مكتبة انطوان و دار لاروس، بيروت وباريس، ١٩٩٢.

١٣. باري، بريان: الثقافة والمساواة؛ نقد مساواتي للتعددية الثقافية، ت: كمال المصري، ج٢، ع ٣٨٣، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١١.

١٤. هوبز، توماس: اللفيثان؛ الاصول الطبيعية والسياسية لسلطة الدولة، ت: ديانا حرب، كلمة – دار الفارابي، ٢٠١١.

١٥. رايت، وليم كلي: تاريخ الفلسفة الحديثة، ت: محمود سيد احمد، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠.

١٦. حسن،محمد حسن:النظريات النقدية عند هربرت ماركيوز، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٠.

١٧. ليتشه، جون: خمسون مفكراً اساسياً معاصراً؛ من البنيوية الى مابعد الحداثة،، ت:فاتن البستاني، ط١، المنظمة العربية للترجمة والنشر، بيروت،٢٠٠٨.

١٨. الطويل، توفيق: قصة النزاع بين الدين والفلسفة، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١.

١٩. حيدر، احمد: من الايديولوجيا الى الفلسفة والدين، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ٢٠٠٢.

٢٠. وطفة، علي اسعد: العدوانية في سيكولوجيا فرويد؛ ارهاصات المفهوم في مدرسة التحليل النفسي، جامعة الكويت، مركز الرافدين للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الكويت، ٢٠١٢.
21. http://quran.ksu.edu.sa.p.21.
٢٢. الخشن، الشيخ حسين: الاسلام والعنف، قراءة في ظاهرة التكفير، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، بيروت، ٢٠٠٦.
٢٣. الكايد ، كايد : النقوش الذهبية في الوصايا الجامعة ، ج١، ط١، دار الامين – الكويت ودار الاثر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩.
٢٤. نصر، الشيخ كميل: من ندوات المجمع؛ التسامح الديني وتقارب الثقافات، جريدة المقام، جريدة فصلية تعنى بتراث السيدة زينب (ع) ومقامها المبارك في دمشق،ع٣،السنة الثانية،١٤٣١هـ /٢٠١٠م.
٢٥. العلي، ذاكر خليل: قانون مكافحة الارهاب رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥، ط٢، مكتبة الجيل العربي، الموصل، ٢٠٠٧.
٢٦. المعموري، مازن: كاظم نوير...الغصن الذهبي؛ في الرسم العراقي الحديث، تقديم: عاصم عبد الامير، ط١، تموز طباعة نشر توزيع، دمشق،٢٠١٢.
٢٧. كامل، عادل: الرسم المعاصر في العراق؛(مراحل التأسيس وتنوع الخطاب)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٨.
٢٨. هادي، محمد: التشكيلي صفاء السعدون يمازج بين الواقع والاسطورة؛ في معرضه الثالث، جريدة المدى،ع١٥،٦/٥٠٠/ ٢٠٠٨.
٢٩. المعموري، ناجح: الفنان د. صفاء السعدون الأنوثة ورمزيات اللـــــــون، جريدة تاتوو، قسم جماليات، السبت ٧-٦-٢٠١٤.
٣٠. السلطاني، حسين: رسومات د. كاظم نوير.. أحلام مدن الفرات، طنجة الأدبية، المجلة الثقافية لكل العرب. ملف الصحافة ٢٠٠٤/٠٢. http://aladabia.net
٣١. مقابلة مسجلة صوتياً أجرتها الباحثة مع الفنان المبدع إبراهيم النقاش، في الساعة (الثالثة ظهراً) اثناء دوامه في العتبة الكاظمية المقدسة، يوم الاربعاء ٢٠١٥/١٢/٢.
٣٢. حسوني، كاظم: جداريات النحات النقاش؛ سحر اخاذ واصالة، موقع جريدة البينة الالكتروني. (وللمزيد ينظر الموقع على الانترنت: (http://www.al-bayyna.com)
٣٣. عبد الامير، عاصم: الرسم العراقي؛ حداثة تكييف، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٤.
٣٤. http://www.alaraby.co.uk/miscellaneous/4e9dfafc برس، فرانس: فنان عراقي يرسم مأساة الأيزيديين بالدم، الثلاثاء ٢٠١٥/٠٤/١٤
٣٥. حديث الباحثة مع الفنان عمار الرسام عبر الماسنجر الساعة الثامنة ليلاً، بتاريخ ٢٠١٥/١١/٢٠.
٣٦. الركابي، ميسون: التشكيلي أحمد مزعل يسرد غربته بـــ ٣٢ لوحة، جريدة الصباح الجديد، بغداد،٢٠١٥/٢/١١
٣٧. فنان عراقي ينثر ألوان لوحاته في الحدائق والساحات العامة السويدية ضد الإرهاب، ثقافة، خاص بالكومبس،٢٠١٣.
٣٨. الربيعي، شوكت: الفن التشكيلي المعاصر؛ في الوطن العربي، ط١، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة،٢٠٠٢.
39. http: //www.hira artenceter.com. الراوي، نوري: المثقف العربي، عدد٤٧٢

٤٠. الناصري، رافع: افاق ومرايا؛ في التجربة العراقية،ط١،م١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ٢٠٠٥.

41. http: //www.hira artenceter.com.

٤٢. حديث الباحثة مع الفنان سيروان باران عبر الماسنجر الساعة العاشرة ليلاً، يوم الجمعة بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٤.

٤٣. عبد الحسن، فيصل: معرض تشكيلي لسيروان باران بمراكش؛ ذاكرة عراقية وميثولوجيا كردية، جريدة الزمان، عربية يومية دولية مستقلة– توزع لانحاء العالم، ٢٠١٣/٦/١٩،الصفحة الاخيرة.

٤٤. التميمي، حسين : ٢٣٠٠حكمة للإمام علي (ع) ، دار المتقين للثقافة والعلوم والطباعة والنشر ، بيروت – النجف الاشرف، ب ت.

٤٥. محمد، السيد حسين نجيب : الدين المعاملة؛ فن العلاقات الاجتماعية، ط١، مكتبة شهيد الجمعة ، لبنان ، ٢٠١٣.

٤٦. مقابلة اجرتها الباحثة مع الفنان كاظم نوير في جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة– قسم التربية الفنية، يوم الاحد المصادف٢٠١٥/١٢/٢٠.

ملحق رقم(١)

جامعة بابل
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

م/ نموذج استمارة خبراء

إلى الأستاذ ..... المحترم

تحية طيبة ...

تروم الباحثة بأجراء الدراسة الموسومة (الارهاب وتمثلاته في الفن المرئي العراقي المعاصر) والتي تهدف إلىتعرّف الارهاب وتمثلاته في الفن المرئي العراقي المعاصر.

نظراً لما تتمتع به ذواتكم من خبرة علمية وفنية في هذا المجال، تود الباحثة أن تستنير بآرائكم القيمة حول (بناء استمارة التحليل) المرفقة طياً والتي ستُسهم إن شاء الله تعالى في تحقيق هدف البحث بعد إجراء التعديلات المرجوة من قبلكم عليها .

ولكم فائق التقدير والاحترام ...

الباحثة

زينب رضا حمودي

التوقيع:
اللقب العلمي:
الاختصاص:
التاريخ:

المرفقات

- استمارة تحليل.
- تعاريف المصطلحات الواردة في الاستمارة.

استمارة التحليل (بصيغتها الاولية)

المحور الرئيسي	الفئات الثانوية			تمثلاته في الفن المرئي العراقي المعاصر		يصلح	لايصلح	التعديل المقترح
				صريح	ضمني			
المحور الاول: الإرهاب اشكاله وانواعه	ارهاب خارجي (الدولة القوية ومتطورة تكنولوجيا ضد	دولة ضد شعب دولة اخرى	عسكري بأستخدام السلاح					
			اعلامي نفسي					
			الحصار الاقتصادي					
			السجن					
			التهجير ومصادرة الممتلكات					
	ارهاب حكومي (داخلي)	دولة ضد شعبها	عسكري بأستخدام السلاح					
			اعلامي نفسي					
			الحصار الاقتصادي					
			السجن					
			التهجير ومصادرة الممتلكات					
	ارهاب شخصي (خارجي وداخلي)	افراد أو منظمات ضد الاخرين	عسكري بأستخدام السلاح					
			اعلامي نفسي					
			الحصار الاقتصادي					
			السجن					
			التهجير ومصادرة الممتلكات					
المحور الثاني: اثار الإرهاب وتبعاته	تدمير البنية التحتية للمجتمع							
	تدمير اقتصاد المجتمع							
	قتل الافراد							
	تعذيب الافراد							
	تهديد حرية الافراد بالسجن							
	الاغتصاب							
	تجنيد الأطفال							
	احتكار							
	انتهاك حقوق الاخر							
	نشر الذعر بين الناس							
	العدوانية تجاه الجسد		الجسد المعذب (الممثل به)					
			الجسد المنفذ به الحكم					
	مهاجمة الاهداف بواسطة		التفجير العشوائي والمنظم					
			وسائل تعرقل الدفاع عن النفس					
	نشر المشاهد الدموية		الذبح					
			البطن الممزقة					
			اجزاء الجسد المبتورة					
	الممارسات اللاإنسانية (بيع النساء /الاطفال)							
	نشر تقاليد باطلة							
	الجمهور المشجع للإرهاب							
	فتاوى التكفير بأسم الجهاد لـ(تشويه الدين)							
	العمليات الانتحارية/الغلو							
	توظيف الدين لتحقيق مآربهم							
	استلاب الحقوق / ظلم الأبرياء							
	التأثر برجال دين يروجون لافكار طائفية							
	الموت (الانتحار مقابل الجنة)							
	هدم المعالم المدنية							

ملحق رقم(٢)استمارة التحليل (بصيغتها النهائية)

المحور الرئيسي	الفئات الثانوية			تمثلاته في الفن المرئي العراقي المعاصر							
				عناصر فنية			عناصر مرئية		عناصر سمعية		
				شكل	لون	ضوء	صورة ثابتة	صورة محركة	صوت طبيعي	صوت غنائي	صوت انفجار
المحور الاول: الارهاب اشكاله وانواعه	ارهاب دولي خارجي (الدولة القوية والمتطورة تكنولوجيا ضد دولة ضعيفة)	دولة ضد شعب دولة اخرى	عسكري بأستخدام السلاح								
			اعلامي نفسي								
			الحصار الاقتصادي								
			السجن								
			التهجير ومصادرة الممتلكات								
	ارهاب حكومي (داخلي)	دولة ضد شعبها	عسكري بأستخدام السلاح								
			اعلامي نفسي								
			الحصار الاقتصادي								
			السجن								
			التهجير ومصادرة الممتلكات								
	ارهاب شخصي (خارجي وداخلي)	افراد أو منظمات ضد الاخرين	عسكري بأستخدام السلاح								
			اعلامي نفسي								
			الحصار الاقتصادي								
			السجن								
			التهجير ومصادرة الممتلكات								
المحور الثاني: اثار الارهاب وتبعاته	تدمير البنية التحتية للمجتمع										
	تدمير اقتصاد المجتمع										
	قتل الافراد										
	تعذيب الافراد										
	الاغتصاب										
	تجنيد الاطفال										
	انتهاك حقوق الاخر										
	نشر الذعر بين الناس										
	العدوانية تجاه الجسد		الجسد المعذب (الممثل به)								
			الجسد المنفذ به الحكم								
	مهاجمة الاهداف بواسطة		التفجير العشوائي والمنظم								
			وسائل تعرقل الدفاع عن النفس								
	نشر المشاهد الدموية		الذبح								
			البطن الممزقة								
			اجزاء الجسد المبتورة								
	الممارسات اللاإنسانية (بيع النساء /الاطفال)										
	نشر تقاليد باطلة										
	الجمهور المشجع للإرهاب										
	فتاوى التكفير بأسم الجهاد لـ(تشويه الدين)										
	العمليات الانتحارية/الغلو										
	توظيف الدين لتحقيق مآربهم										
	استلاب الحقوق / ظلم الابرياء										
	الموت (الانتحار مقابل الجنة)										
	هدم المعالم المدنية										